اولئك يسارعون في الخيرات وعن ابي سعيد الخدري في قوله تعالى وهم فيها كالحون قال النبي صلى الله عليه وسلم
تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي السفلى حتى تضرب
سرته

سورة النور

قال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كان
رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد رضي الله عنه وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم
المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وكان وعد
رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة
مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد
فقلت مرثد فقالت مرحبا بك واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق قد حرم الله تعالى
الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الذي يحمل اساراكم قال فتبعني ثمانية فانتهيت الى غار فجاءوا
حتى قاموا على راسي فبالوا وظل بولهم على راسي واعماهم الله تعالى عني قال ثم رجعوا ورجعت
الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك
ولم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها
الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد لا تنكحها
قال ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك
بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حدا في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى
احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة او
حدا في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق نبيا اني لصادق ولينزلن الله تعالى ما يبرئ
ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم حتى بلغ ان كان من الصادقين وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب
فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة
قال ابن عباس رضي الله عنهما فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت والله لا
افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به اكحل
العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شان قال
الزهري عن عائشة رضي الله عنهم اجمعين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
عن عروة

اقرع

يقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه خرج بها معه وانه اقرع يوما بيننا في غزاة فخرج
سهمي فخرجت معه بعد ما انزل الحجاب وانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني اقبلت الى الرحل فلمست
صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون اني فيه
وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم وانما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا
فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه احد منهم فتيممت منزلي الذي
كنت فيه وظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا انا جالسة غلبتني عيناي فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح
عند منزلي فراى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني بكلمة
ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها
وانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين قالت فهلك في شاني
من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة قالت
فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني
في وجعي اني لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين
اشتكي انما يدخل ثم يسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا
اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا وكنا
لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في
التبرز قبل الغائط فاقبلت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها
بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابنها مسطح بن اثاثة بن
عباد بن المطلب حين فرغنا من شاننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قالوا
قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت

فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كيف تيكم فقلت اتاذن لي
ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابوي
فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني عليك الشان
فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضراير الا اكثرن عليها
فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن
ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله
قالت فاما اسامة فاشار عليه بما يعلم من براة اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود
لهم فقال اسامة اهلك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم والله الا خيرا
واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير و
سل الجارية تصدقك قالت فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل
رايت فيها شيا يريبك قالت لا والذي بعثك بالحق ان رايت منها امرا اغمضه
عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله
قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي
بن سلول فقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت
على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي
الا معي فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا والله اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا
فيه امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اخذته
الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد
بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت
لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا
ونزل فبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة
لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما
حتى اظن البكاء فالق كبدي فبيناهما جالسان عندي كذلك اذ دخلت عليها

والله ان ادري امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل فيّ ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى
اليه في شاني فتشهد حين جلس فقال اما بعد فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبريك الله تعالى وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه
ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس
منه بقطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال
قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن
لا اقرا كثيرا من القران فقلت اني والله اعلم انكم سمعتم حديثا تحدث الناس
به واستقر في نفوسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة لا تصدقوني ولئن
اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني فوالله ما اجد لي ولكم مثلا الا
ابا يوسف اذ قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي وانا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله تعالى مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت
اظن ان ينزل الله تعالى في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم
الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبريني
الله تعالى بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل
البيت حتى انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء فسري عنه
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة احمدي الله تعالى فانه قد براك
فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمد الا
الله تعالى وهو الذي انزل براءتي فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
العشر الايات فلما انزل الله هذه في براءتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان
ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد
الذي قال لعايشة رضي الله عنها ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم
والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله تعالى لي فرجع
الى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عايشة رضي الله عنها
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش رضي الله عنها عن امري فقال
يا زينب ما علمت وما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا

وان صح

عليها

وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله تعالى بالورع وطفقت
أختها حمنة تحارب فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك وكان من أهل الإفك
أيضا حسان بن ثابت رضي الله عنه قال عروة وكانت عائشة رضي الله عنها تكره
أن يسب عندها حسان وتقول هو الذي قال فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
قال مسروق بن الأجدع دخلت على عائشة رضي الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها
شعرا يشبب بأبيات فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فقالت له عائشة رضي الله عنها لكنك لست كذلك قال أتدعين مثل هذا أن
يدخل عليك وقد قال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وأي
عذاب أشد من العمى وقالت إنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
عائشة لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر ذلك وتلا
القرآن وأمر برجلين وامرأة فجلدوا الحد قالت عائشة يرحم الله نساء
المهاجرات الأول لما نزلت وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية شققن مروطهن
فاختمرن بها قال ابن عباس وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن الآية
فنسخ واستثنى من ذلك القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية قال
جابر كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فأنزل
الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا الآية قال
عكرمة إن نفرا من أهل العراق قالوا لابن عباس رضي الله عنه كيف ترى في
هذه الآية التي أمرنا بها ولا يعمل بها أحد قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا
ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما إن الله حليم رحيم
بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم
أو الولد أو اليتيمة والرجل على أهله فأمرهم الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات
فجاءهم الله تعالى بالستور وبالخير والله أعلم

سورة الفرقان

عن ابن عباس في قول الله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة
بن أبي معيط ويعني بالخليل أمية بن خلف وقيل أبي وذلك أن عقبة صنع طعاما
فدعا أشراف قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع أن يطعم أو يشهد
عقبة شهادة التوحيد ففعل فأتاه صاحبه أبي وكان خليله فقال أصبأت

أشد من

امرين

الملك وتركني استحييت ان يخرج من منزلي او يطعم من طعامي فقال الملك كنت ارضى حتى ياتيه
فيبصق في وجهه فتفل عقبة وقتل يوم بدر صبرا كافرا قال خ م ت عن ابن مسعود
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال
قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اي قال ان تزاني
حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون **سورة الشعراء** قال خ م ت عن ابن عباس
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي
يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اني اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك يا محمد
الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب وفي رواية وقد تب وعن د ابن
عباس في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال واستثنى الله منهم الذين
امنوا الاية **سورة النمل** قال ت ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن بالعصا
وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى ان اهل الخوان فيقول ها هذا يا مؤمن ويقول
هذا يا كافر **سورة القصص** قال خ سعيد
بن جبير سالت ابن عباس رضي الله عنهما اي الاجلين قضى
موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال فعل
وعن م ابي هريرة في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت نزلت في رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين يراود عمه ابا طالب على الاسلام وعن خ ابن عباس في قوله
تعالى لرادك الى معاد قال الى مكة **سورة العنكبوت**
عن ت ام هانئ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذي كانوا ياتونه في
ناديهم فقال كانوا يحذفون فيه والسخرية بمن مر بهم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى ولذكر الله اكبر قال ذكر العبد الله تعالى بلسانه انه جبير
وذكره له وخوفه منه اذا اشفى على ذنب فتركه من خوفه اكبر من ذكره
بلسانه من غير نزوع عن الذنب **سورة الروم** قال ت لما كان يوم

ابو سعيد لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المومنين فنزلت الم غلبت الروم
في ادنا الارض الى قوله يفرح المومنون بنصر الله ففرح المومنون بظهور الروم
على فارس قال الترمذي هكذا قرى غلبت قال ابو نصر بن علي غلبت **سورة لقمن**
قالت عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب
خمس ثم قرا ان الله عنده علم الساعه وينزل الغيث الى اخرها **سورة السجدة**
قال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى
يقرا الم تنزيل وتبارك الملك قال طاوس رحمه الله تعالى تفضلان على كل
سورة في القران وعن انس في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت
في انتظار الصلوة التي تدعا العتمه وعند ابي داود رحمه الله كانوا يتنفلون بين
المغرب والعشا قال الحسن رحمه الله هو قيام الليل وعن ابي بن كعب في
قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنا قال مصايب الدنيا **سورة الاحزاب**
قال ابن عمر ان زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم
لاباهم الايه قال ابو هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مومن
الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخره اقروا ان شيتم النبي اولى بالمومنين من
انفسهم فايما مومن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او
ضياعا فلياتني فانا مولاه وعن ابن عباس في قوله تعالى ما جعل الله لرجل
من قلبين في جوفه قال قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطره
فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزلت
وعن عايشه في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الايه قالت
كان ذلك يوم الخندق قال انس نرى هذه الايه نزلت في عمي انس
بن النضر من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قالت ام عمارة
قلت يا رسول الله ما ارى كل شي الا للرجال وما ارى النسا يذكرون بشي
فنزلت ان المسلمين والمسلمات الايه قالت عايشه لو كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الايه واذ تقول للذي انعم الله
عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله وكان

وفي النسخ بالبطشه والروم
... الدنيا والروم
والبطشه والدخان ه
اخرجه مسلم هو

وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة
ابنه فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير ولبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل
الله تعالى ادعوهم لابائهم الاية فلان بن فلان اخو فلان قال خ م ت س انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
هدية فقلت لها افعلي فعمدت فانطلقت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة
في برمة فارسلت بها معي فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا
سماهم وادع من لقيت قال ففعلت ثم رجعت فاذا البيت غاص باهله ووضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في تلك الحيسة وتكلم بما شاء الله تعالى ثم جعل يدعو عشرة عشرة
ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله تعالى وليأكل كل رجل مما يليه حتى تصدعوا
كلهم فخرج من خرج وبقي من بقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت
في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر وانا في الحجرة وهو
يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله تعالى والله لا يستحيي من الحق وقال خ
عروة عن عائشة رضي الله عنها كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن انفسهن للنبي
صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها اما تستحيي المراة ان تهب نفسها للرجل
فلما نزلت ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا
يسارع في هواك قالت ت ام هانئ خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه
فعذرني ثم انزل الله تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن الاية قالت
فلم اكن احل له لاني لم اهاجر كنت من الطلقاء وقال ت ابن عباس نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله لا يحل
لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك
واحل الله تعالى فتياتكم المؤمنات وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل
ذات دين غير الاسلام ثم قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة لمن
الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما
ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى
ذلك من اصناف النساء قالت ت س عائشة ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل له النساء

قال خ م ت ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شيا من جلده استحيا منه فاذاه من اذاه من بني اسرايل فقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افه وان الله تعالى اراد ان يبريه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه وطلب الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرايل فراوه عريانا احسن ما خلق الله تعالى وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها

سورة سبا

قال ت فروه بن مسيك قلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم وامرني فلما خرجت سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت فارسل في اثري فردني فقال ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله ما سبا ارض او امراه قال ليس بارض ولا امراه ولكنه رجل ولد عشره من العرب فتيامن منهم سته وتشام اربعه فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان وعامله واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكنده ومذحج وانمار فقال رجل وما الانمار قال الذين منهم خثعم وبجيله

قال خ ت ابو هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله تعالى الامر في السما ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسله على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان رحمه الله تعالى بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمه فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مايه كذبه فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمه التي سمعت من السما

قال د ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السما صلصله كجر السلسله

نسخ وطا وبقابله

للذي قال

على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فإذا جاء فزع
عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق الحق

سورة فاطر

قال أبو سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الآية ثم أورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
بإذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة قال ابن عباس في قوله تعالى
وجاءكم النذير قال الرسول والقرآن

سورة يس

قال أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن يس ومن قرأها
كتب له بقراءتها القرآن عشر مرات دون يس قال أبو سعيد كان
بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية
إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه فقال
صلى الله عليه وسلم إن آثاركم تكتب لكم فلم ينتقلوا قال ابن عباس كان بمدينة
انطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله تعالى إليهم المرسلين وهم ثلاثة قدم اثنين
فكذبوهما فقواهم فلما دعته الرسل وصدعت بالذي أمرت به وعابت دينه قال
لهم إنا تطيرنا بكم قالوا طائركم معكم أي مصائبكم وعن ابن عباس في قوله تعالى وجاء من
أقصى المدينة رجل يسعى إلى قوله أو خطى من المكرمين قال نصح قومه حيا وميتا
قال أبو ذر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس قلت الله ورسوله أعلم قال تذهب تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن
فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى عز وجل
والشمس تجري لمستقر لها الآية وقال تدرون متى ذلكم ذلك حين لا ينفع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل الآية

سورة الصافات

وعن سمرة بن جندب في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال صلى الله عليه وسلم سام
وحام ويافث فسام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم وعن ابن عباس
وابن مسعود أنه يذكر أن إلياس هو إدريس وكان ابن مسعود يقرأ سلام على
إدراسين قال أبي بن كعب سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى وأرسلناه
إلى مائة ألف أو يزيدون قال يزيدون عشرين ألفا وعن ابن عباس في قوله

وانا لنحن الصافون قال الملائكة تصف عند ربها تنعا بالتسبيح سورة ص

قال ابن عباس مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وعند
وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس عنده قال وشكوه الى
الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب
وتودي اليهم العجم الجزية قال كلمة واحدة قال الكلمة واحدة قال يا عم قولوا لا اله
الا الله فقالوا الها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
قال فنزل ص والقران ذي الذكر الى قوله الا اختلاق سورة الزمر

قال عبد الله بن الزبير لما نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
قال الزبير رضي الله عنه يا رسول الله انكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا
في الدنيا قال نعم قال ان الامر اذا لشديد قال ابن عباس ان قوما قتلوا
فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاكثروا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد انما تدعونا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا
يدعون مع الله الها اخر الى قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال
يبدل الله تعالى شركهم ايمانا وزناهم احصانا ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قالت اسما بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرى ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي قال ابن مسعود جاء حبر
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله تعالى يضع السما على اصبع والارضين على
اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار وسائر الخلق على اصبع ثم يقول
انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما قدروا الله حق قدره
قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السموات يوم
القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون

سورة حم المؤمن قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حم المؤمن الى قوله واليه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ بهما
حتى يصبح ومن قراها حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي سورة حم السجدة
بينا ابو بكر بالناس فقال رجل ما انقبط الناس قال وانا اقدر ان اقرا لنا

وقال الله تعالى يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا ويقول ان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا على
مساوي اعمالكم وانما بعث محمدا مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه

بالجنة صح

سورة حم السجدة قال عن عبد الله بن مسعود قال اجتمع عند
البيت ثلثة نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل
فقه قلوبهم فقال احدهم اترون الله تعالى يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا
ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا
فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
الاية قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام
وعن ابن عباس في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة قال الصبر
عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله تعالى وخضع لهم عدوهم

سورة حم عسق وعنه انه سئل عن قوله تعالى
الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قربى ال محمد صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عباس رضي الله عنه عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا
كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة والله تعالى اعلم

سورة حم الزخرف وعن ابن عباس في قوله تعالى ولولا ان يكون
الناس امة واحدة لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار
سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي الدرج وسررا من فضة

سورة الدخان قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرا
حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك قال
مسروق كنا جلوسا عند ابن مسعود رضي الله عنه وهو مضطجع بيننا فاتاه
رجل فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يزعم ان اية الدخان تجيء فتاخذ بانفاس الكفار
وياخذ المؤمنين منها كهيئة الزكام فقام وجلس وهو غضبان يا ايها الناس
اتقوا الله من علم منكم شيئا فليقل بما يعلم ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم
لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله قال لنبيه عليه الصلوة والسلام

الاحقف

قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى
من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت كل شي
حتى اكلوا الجلود والميتة من الجوع وينظر احدهم الى السما فيرى كهيئة
الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جيت تامر الناس بطاعة الله تعالى
وصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله تعالى لهم قال الله تعالى فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين الى قوله تعالى انكم عايدون قال عبد الله رضي الله
افيكشف عذاب الاخرة يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون والبطشة الكبرى
يوم بدر وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا
عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض وعن ابي سعيد الخدري
في قوله تعالى كالمهل قال صلى الله عليه وسلم كعكر الزيت اذا قربه الى وجهه
سقطت فروة وجهه فيه

سورة حم الاحقاف

قال ابو بشر يوسف بن ماهك كان مروان على الحجاز استعمله
معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد
الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه شيئا فقال خذوه فدخل بيت عايشة رضي الله عنها
فلم يقدروا عليه فقال مروان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف
لكما اتعدانني فقالت عايشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله فينا
شيئا من القران الا ما انزل في سورة النور من براتي قال علقمة قلت
لابن مسعود رضي الله عنه هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم منكم احد ليلة الجن
قال ما صحبه احد منا ولكنا كنا معه ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في
الاودية والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم
فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك
فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه
فقرات عليهم القران قال فانطلق بنا فارانا اثارهم واثار نيرانهم وسالوه
الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله تعالى عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون
لحما وكل بعرة علف لدوابكم وقال صلى الله عليه وسلم لا تستنجوا بهما فانهما

(هامش: عكر الزيت بالتحريك درديه ووزنه الذي يرسب في اسفله)

طعام

طعام اخوانكم **سورة الفتح** قال (خ م ت) انس نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
مرجعه من الحديبية فالفتح المبين هو فتح الحديبية فقالوا هنيئا لك ومريئا
يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزل ليدخل المومنين
والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الاية وعن (م) انس ان ثمانين رجلا
هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من جبل التنعيم عند صلوة الصبح
يريدون قتله فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الاية وعن (ت)
ابي بن كعب في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله **سورة الحجرات** قال (خ د س) عبد الله بن الزبير قدم
وفد من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امّر
القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر رضي الله عنه امّر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر رضي الله عنه ما اردت الا خلافي وقال عمر رضي الله عنه ما اردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله الى قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق [illegible] حتى انقضت
وعن (ت) البراء في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم
لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وان ذمي شين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الله عز وجل قال (ت) ابو نضرة
قرا ابو سعيد واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
ولكن الله حبب اليكم الايمان قال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم
لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف بكم اليوم قال (د ت) عن ابي جبيرة بن
الضحاك فينا بني سلمة نزلت هذه الاية قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا فلان فيقولون مه يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا
بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وعن (خ) ابن عباس في قوله تعالى

وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا قال الشعوب القبايل الكبار العظام
والقبايل البطون **سورة ق** وعن ابن عباس في قوله تعالى
وادبار السجود قال امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها **سورة
الذاريات** وعن انس في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال كانوا يصلون بين المغرب والعشا زاد في رواية وكذلك تتجافى
جنوبهم عن المضاجع **سورة والطور** وعن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف
ملك وعن ابن عباس وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود
بعد المغرب **سورة والنجم** وعن ابن مسعود في قوله تعالى لقد
راى من ايات ربه الكبرى قال فيها راى جبريل عليه السلم له ستمايه جناح وفي
روايه مسلم رحمه الله تعالى راى جبريل في صورته وفي روايه الترمذي رحمه
الله تعالى قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال عكرمه رحمه الله تعالى قلت
اليس الله تعالى يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى بنوره الذي
هو نوره وقد راى ربه تعالى مرتين قال الشعبي لقي ابن عباس رضي الله
عنهما كعبا رضي الله عنه بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته الجبال
فقال ابن عباس رضي الله عنهما انا بنو هاشم فقال كعب رضي الله عنه ان الله تعالى
قسم رويته وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فكلم موسى
مرتين وراه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين قال مسروق رحمه الله تعالى فدخلت
على عايشه رضي الله عنها فقلت هل راى محمد ربه فقالت لقد تكلمت
بشي قف له شعري قلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى
فقالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلم من اخبرك ان محمدا
راى ربه او كتم شيا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث فقد اعظم على الله تعالى الفريه ولكنه راى جبريل
لم يره في صورته الا مرتين مره عند سدرة المنتهى ومره في جياد له ستمايه
جناح قد سد الافق وعن ابن عباس في قوله تعالى افرايتم اللات والعزى
قال كانت اللات رجلا يلت سويق الحجاج قال ابو العباس

مما رايتها شيا

ما رأيت شيئا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الله تعالى كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر
وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه وعن
ابن عباس في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال قال صلى الله عليه وسلم
إن تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

سورة القمر

قال أبو هريرة جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القدر فنزل يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر

سورة الرحمن عز وجل

قال جابر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا
أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء
من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد

سورة الواقعة

قال عن ابن مسعود
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة
وعن الخدري في قوله تعالى وفرش مرفوعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارتفاعها كما
بين السماء والأرض ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام وعن أنس في قوله تعالى إنا أنشأناهن
إنشاء من الميثاق اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا قال عن عبد الله بن
أبي بكر بن عمرو بن حزم أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن
حزم رضي الله عنه أن لا يمس القرآن إلا طاهرا قال عن ابن عباس مطر الناس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبح من الناس
منهم شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق نوء
كذا وكذا فنزلت فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون
وعن علي في قوله تعالى وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون قال النبي صلى الله عليه وسلم شكركم
تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا ونجم كذا وكذا

سورة الحديد

قال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا
الله تعالى بهذه الآية ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله إلا أربع سنين وعن ابن عباس
في قوله تعالى اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قال يلين القلوب بعد قسوتها فيجعلها
مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة وإلا فقد علم إحياء الأرض بالمطر مشاهدة

قال ابن عباس كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدلوا التورية والانجيل وكان
فيهم مومنون يقرون التورية والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شتما اشد من شتم
يشتمونا هولا انهم يقرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون مع ما
يعيبونا به من اعمالنا في قراتهم فادعهم فليقروا كما نقرى وليومنوا كما امنا فدعاهم
وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التورية والانجيل الا ما بدلوا فقالوا ما تريدون
الى ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيئا
نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طايفة منهم دعونا نسيح في الارض ونهيم
ونشرب كما يشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طايفة
منهم ابنوا لنا دورا في الفيافي والصحارى ونحتفر الابار ونحترث البقول ولا نرد عليكم
ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله فيهم حميم ففعلوا ذلك فانزل الله تعالى ورهبانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والاخرون
قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح في الارض كما ساح فلان وهم على شركهم
لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم
لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سايح من سياحته وصاحب الدير
من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يوتكم كفلين من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى وبالتورية والانجيل
وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به
القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لئلا يعلم اهل الكتاب الذين يتشبهون
بكم ان لا يقدرون على شي من فضل الله الاية

سورة المجادلة

قالت عايشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
لقد جاءت المجادلة خولة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته
في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها وتشتكي الى الله الاية قالت خولة بنت مالك بن ثعلبة
ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي
الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القران قد سمع الله قول التي

تجادلك

جادلك في زوجها الى الفرض قال علي لما نزلت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار
قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال
انك لزهيد فنزل أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف
الله تعالى عن هذه الامة وفي رواية للترمذي رحمه الله تعالى قال ما عمل بهذه الاية غيري والله اعلم

سورة الحشر

قال معقل بن يسار قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
وقرى ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قراها حين يمسي فكذلك قال
ابن عمر حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية قال كعب رضي الله عنه نزل قوله تعالى يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المومنين في اليهود حين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لهم
ما اقلت الابل من امتعتهم فكانوا يخربون البيت عن عتبته وبابه وخشبه وكانت
نخل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة خصه الله تعالى بها وعن
ابن عمر في قوله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
اهل فدك وقرى قد سماها لا احفظها وهو محاصر قوما اخرين فارسلوا اليه
بالصلح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري رحمه الله تعالى
وكانت النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصة لم يفتحوها عنوة فقبضوها على صلح
فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا منها الا رجلين
كانت بهما حاجة قال عمر رضي الله عنه ان اموال بني النضير مما افاء الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة وفدك وكذا وكذا ينفق على
اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل
الله تعالى وتلى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الاية وقال
استوعبت هذه هؤلاء للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الذين

تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم يبق أحد
من المسلمين إلا له فيه حظ وحق إلا بعض من تملكون من أرقائكم قال أبو هريرة في قوله
تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة الآية أن رجلا من الأنصار بات به
ضيف ولم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية و
أطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت الآية وعن أنس في قوله ألم تر إلى الذين
آمنوا أن تخشع نافقوا يقولون لإخوانهم وهو ابن أبي قاله لليهود بني النضير إذ أراد النبي
صلى الله عليه وسلم إجلاءهم **سورة الممتحنة** قالت عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بهذه الآية لا يشركن بالله شيئا وما مست يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أقررن بذلك من قولهن يقول انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يده يد امرأة
قط غير أنه بايعهن بالكلام وعن أنس في قوله تعالى ولا يعصينك في
معروف قال إنما هو شرط الله تعالى **سورة الصف** قال
عبد الله بن سلام كنت جالسا في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتذاكرون يقولون لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى لعملناه فأنزل الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأها علينا والله أعلم **سورة الجمعة** قال جابر بينا
نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما
بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا اثنا عشر رجلا منهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
فنزلت وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما الآية وفي رواية
أنه كان قائما يخطب وذكر نحوه **سورة المنافقين** وعن
جابر في قوله تعالى لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل قال عبد
الله بن أبي بن سلول قال زيد بن أرقم خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر أصابنا فيه شدة فقال ابن أبي بن سلول لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك فأرسل إلى ابن أبي فسأله فاجتهد يمينه
ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا

شدة حتى انزل الله تعالى تصديقه اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم قال فلووا رؤوسهم وقوله كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء
قال ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب فيه زكوة فلم يفعل سأل
الرجعة عند الموت فقال له رجل اتق الله تعالى يا ابن عباس فانما يسال الرجعة الكفار
قال سأتلو عليكم بذلك قرآنا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر
الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم الى اخرها فقال
الرجل فما يوجب الزكوة قال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد
والبعير

سورة التغابن

ط وعن ح ت علقمة عن ابن مسعود
في قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال هي المصائب تصيب الرجل فيعلم انها من
عند الله تعالى فيسلم ويرضى وعن ت ابن عباس في قوله تعالى ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم الآية قال هؤلاء رجال من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
راوا الناس قد فقهوا في الدين فهموا ان يعاقبوهم فنزلت

سورة الطلاق

ط قرا ابن عمر وطلقوهن لقبل عدتهن قال مالك رحمه الله تعالى يعني بذلك
ان يطلق في كل طهر مرة

سورة التحريم

ح م د ت قالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى وكان
اذا انصرف من صلاة العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة
رضي الله عنها فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت
لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله
لنحتالن له فقلت لسودة رضي الله عنها انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له
يا رسول الله اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك
وكان يشتد عليه ان يوجد منه الريح فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل
فقولي جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول
سودة فوالله الذي لا اله الا هو ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان ابادئه بما امرتني
فرقا منك فلما دنا منها قالت يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح
التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط

قالت عائشة رضي الله عنها فلما دار إلي قلت له نحو ذلك فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك
فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك قال لا حاجة لي فيه قالت سودة والله
لقد حرمناه فقالت لها اسكتي وفي رواية شربت عند زينب بنت جحش ولن أعود إليه
فنزل لم تحرم ما أحل الله لك إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة رضي الله عنهما وإذ
أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا هو قوله بل شربت عسلا ولن أعود له وقد حلفت
فلا تخبري بذلك أحدا قال (س) ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له أمة يطؤها
فلم تزل به عائشة وحفصة حتى حرمها على نفسه فنزلت لم تحرم ما أحل الله لك الآية

سورة الملك

قال (د ت) أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من القرآن سورة ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك
وعند أبي داود رحمه الله تعالى تشفع لأصحابها وللترمذي رحمه الله تعالى في أخرى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة
المنجية من عذاب القبر وقال ابن شهاب فإنها تجادل عن صاحبها في قبره

سورة ن

وعن (خ) ابن عباس في قوله تعالى عتل بعد ذلك
زنيم قال رجل من قريش كانت له زنمة مثل زنمة الشاة قال (خ) أبو سعيد
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل
مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب
ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

سورة نوح

قال (خ) ابن عباس صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب أما ود فكانت
لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويغوث لمراد ثم صارت لبني
غطيف بالجرف عند سبأ وأما يعوق فكانت لهمدان وأما نسر فلحمير لآل ذي
الكلاع وقال نسر كلها أسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا
أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا في مجالسهم التي كانوا يجلسون
فيها أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك ونسخ
العلم عبدت

سورة الجن

قال (خ م) ابن عباس ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين

الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب فرجعت
الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السما وارسلت علينا الشهب
قالوا ما ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمر النفر الذين
اخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا
القران استمعوا له فقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فرجعوا الى قومهم
فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله
عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن سورة
المزمل عن ابن عباس في قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه قال نسختها
الاية التي فيها قوله علم ان لن تحصوه الاية قال وناشئة الليل اوله يقول هذه
هي اجدر ان تحصوا ما فرض الله تعالى عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا
نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا هو اجدر ان يفقه في القران وقوله ان لك
في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا وفي رواية لما نزل اول المزمل كانوا يقومون
نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين ذلك سنة سورة
المدثر قال ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود عقبة في النار
يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوي في النار سبعين خريفا فهو كذلك
ابدا عن جابر قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم
نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نساله فجا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد غلب اصحابك اليوم قال فبم غلبوا قال سالهم يهود هل يعلم نبيكم عدد
خزنة جهنم قال فما قالوا قال قالوا لا ندري حتى نسال نبينا قال صلى الله عليه وسلم
افغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم لكنهم قد سالوا نبيهم فقالوا ارنا
الله جهرة علي باعدا الله فاني سائلهم عن تربة الجنة هي الدرمك فلما جاوا قالوا
يا ابا القاسم كم عدد خزنة جهنم فقال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة
تسعة قالوا نعم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تربة الجنة فسكتوا هنيهة
ثم قالوا اخبرنا يا ابا القسم قال الخبز من الدرمك وعن انس في قوله تعالى هو
اهل التقوى واهل المغفرة قال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اهل ان اتقى
فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له سورة القيمة

فراغا

خبزة

وعن ح م س ن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان مما يحرك به شفتيه فنزل لا تحرك به
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال جمعه لك في صدرك ثم تقروه فاذا
قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقراه وكان صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه جبريل عليه السلام بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل قرا النبي صلى الله
عليه وسلم كما اقراه **سورة المرسلات** عن خ ابن عباس
في قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب للشتاء بثلاث اذرع
او اقل ونسميه القصر كانه جمالات صفر قال حبال السفن تجمع حتى تكون
كاوساط الرجال **سورة عم** عن ح عكرمة في قوله تعالى
وكاسا دهاقا قال ملا متتابعة **سورة عبس** ت ط
عن عروة ان عايشه رضي الله عنها قالت انزل عبس وتولى في ابن ام مكتوم
الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر ويقول اترى بما اقوله باسا فيقول لا
ففي هذا انزلت قال ت ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون
يوم القيمه حفاة عراة غرلا فقالت امراة ايبصر او يرى بعضنا عورة بعض
قال يا فلانه لكل امرى منهم يوميذ شان يغنيه **سورة كورت**
قال ت ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى
يوم القيمة كانه راى عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت
واذا السما انشقت قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوايدة
والموودة في النار **سورة المطففين** قال ت ابو هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطا خطية نكتت في
قلبه نكتة فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه فان عاد زيد فيها حتى
تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله تعالى **سورة انشقت**
عن خ ابن عباس في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد
حال عنه صلى الله عليه وسلم والله سبحنه وتعالى اعلم

سورة البروج

سورة البروج قال أبو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة
والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة
لا يوافقها عبد مومن يدعو الله تعالى فيها بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شر الا
اعاذه منه سورة سبح قال ابو ذر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فقال يا ابا ذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما
قلت يا رسول الله هل انزل عليك شي مما كان في صحف ابرهيم قال يا ابا ذر قد افلح من تزكى
حتى بلغ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله فما كان في صحف
ابرهيم وموسى قال كانت كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك
عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب
عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل سورة الفجر قال عمران ابن الحصين
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشفع والوتر فقال هي الصلوة
بعضها شفع وبعضها وتر سورة الشمس قال عبد الله
بن زمعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي
عقرها فقال صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع
في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته
جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال
لم يضحك احدكم مما يفعل سورة الضحى قال جندب بن
عبد الله اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فجاءته امراة
فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ
ليلتين فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وفي رواية ابطا
جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت
سورة اقرا قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه ابو جهل فقال
الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها نادٍ اكثر
مني فنزل فليدع ناديه سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله تعالى
سورة القدر عن مالك انه بلغه ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار امته فكانه تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل
مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر قال د
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في كل رمضان قال خ م ط وعنه ان رجالا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر [illegible]
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها في السبع الاواخر وفي اخرى للبخاري رحمه الله تعالى عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
قال خ م ط د س ابو سعيد رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت هذه الليلة
ورايتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين فمطرت السماء وكان المسجد من عريش فلقد رايته
وعلى انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك صبيحة احدى وعشرين وعن خ
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عمن اخبره عن بلال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة القدر انها اول السبع من العشر الاواخر يعني ليلة ثلث وعشرين قال خ م
ابن عباس التمسوها في اربع وعشرين قال م زر بن حبيش قلت لابي ان ابن مسعود
يقول من قام سنته اصاب ليلة القدر فقال والذي لا اله الا هو انها لفي رمضان
وانها الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين
وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها بيضاء لا شعاع لها قال ت يوسف بن سعد
قام رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنهما بعدما بايع معاوية فقال سودت وجوه
المومنين او يا مسود وجوه المومنين فقال لا تؤنبني رحمك الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم
اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو
امية قال القسم بن الفضل فعددناها فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص والله اعلم

سورة الزلزلة

قال د ابن عمرو بن العاص اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت فقال والذي بعثك لا ازيد
عليها ابدا فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين قال ت
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زلزلت تعدل نصف القران وله في
اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انها تعدل نصف القران قال ت

ربع م

ابو هريرة

ابو هريرة قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا
يوم كذا وكذا كذا وكذا فهذه اخبارها **سورة التكاثر**
وعن ب الزبير في قوله تعالى لتسالن يومئذ عن النعيم قلت يا رسول الله واي نعيم نسال
عنه وانما هو الاسودان التمر والما قال اما انه ستكون قال ب ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال العبد يوم القيمة عن النعيم ان يقال له الم نصح جسمك
ونرويك من الما البارد **سورة ارايت** قال د عبد الله بن مسعود
كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر **سورة**
الكوثر قال حم م د س انس بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اغفا
اغفاءة ثم رفع راسه متبسما فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي انفا سورة
فقرى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال اتدرون
ما الكوثر قلنا الله ورسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير
هو حوض ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد نجوم السما قال ح ابن عباس رضي الله عنهما
قالت قريش ان محمدا صلى الله عليه وسلم ليس له ولد سيموت وينقطع اثره اتره فانزل
الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شانيك هو الابتر **سورة النصر**
قال ت انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جا نصر الله تعدل ربع القران
قال ح ت ابن عباس كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد
في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال عمر رضي الله عنه انه ممن علمتم فدعاني
ذات يوم فادخلني معهم فعلمت انه ما دعاني الا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله عز وجل
اذا جا نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا وفتح
علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما
تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه فقال اذا جا نصر الله والفتح فذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما
اعلم منها الا ما تقول **سورة تبت** قال ح م ت س ابن عباس
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني
فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي

تريد الي ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت السورة

سورة الاخلاص

قال خ ط د س ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا ثلث
القران في ليلة قالوا وانى يطيق ذلك قال قل هو الله احد الله الصمد ثلث
القران قال ت انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قال ان حبك اياها
ادخلك الجنة قال ت انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد
كل يوم مائتي مرة محي الله عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين قال ت
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم
قرا قل هو الله احد مائة مرة قال له الرب تعالى يوم القيمة ادخل على يمينك الجنة
قال ت ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لانه ليس شي يولد الا
فيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبيه ولا عدل
وليس كمثله شي قال ح ابو وايل الصمد السيد الذي انتهى سودده قال خ س
ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى شتمني عبدي وما
ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فيقول ان
لي ولدا واما تكذيبه اياي فيقول ليس يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون
علي من اعادته وفي رواية واما شتمه اياي فيقول اتخذ الله ولدا وانا
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

سورتا المعوذتين

قال م د ت س عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت
هذه الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وقال
ايضا امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذتين في دبر كل صلوة قال د س
عبد الله بن خبيب اصابنا طش وظلمة فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي بنا ثم ذكر كلاما معناه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل قلت
ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلثا يكفيك كل شي
قال س جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر قلت وما اقرا بابي
انت وامي قال اقرا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وقل اعوذ برب الناس فقراتهما

عليكم

قل هو الله احد ج

بدأني

طش خفيف

فقال

فقال اقراهما فلن تقرا بمثلهما قال م زر بن حبيش سالت ابي بن كعب رضي الله عنه عن
المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود رضي الله عنه يقول كذا وكذا فقال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ت عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر
فقال يا عايشه استعيذي بالله تعالى من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب
قال ح ابن عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب
ابن ادم فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس والله سبحانه وتعالى اعلم

كتاب تلاوة القران وفيه بابان الاول

في التلاوة وفيه فصول الفصل الاول في الحث

عليها قال م ح ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا في صدور الرجال من
الابل في عقلها قال د جابر خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرا القران
وفينا الاعرابي والاعجمي فقال اقرؤوا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدح
يتعجلونه ولا يتاجلونه قال م د ت عثمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم
من تعلم القران وعلمه

الفصل الثاني في اداء التلاوة

قال د س البراء بن عازب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم قال د س م ح
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشي ما اذن للنبي يتغنى بالقران
وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى ليس منا من لم يتغن بالقران يجهر به قال س
حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القران بلحون العرب واصواتها
ولحونها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم
يرجعون بالقران ترجيع الغنا والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
الذين يعجبهم شانهم قال د ابو سعيد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعهم يجهرون في المسجد بالقران فكشف الستر وقال ان كلكم يناجي
ربه فلا يوذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراة او في الصلوة

قالت ق م د عايشه رضي الله عنها قام رجل من الليل فقرى ورفع صوته
فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله فلانا كاين من ايه اذكرنيها
الليله كنت اسقطتها او قال في الصلوه قال س ام هاني رضي الله عنها كنت
اسمع قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عريشي قال ت د عبد الله
بن ابي قيس سالت وهو عايشه رضي الله عنها كيف كانت قراه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الليل اكان يسر بالقراه ام يجهر قالت كل ذلك قد كان ربما اسر
وربما جهر فقلت الحمد لله الذي في الامر سعه قال ح د س قتاده رضي الله عنه
سالت انسا رضي الله عنه عن قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد
مدا ثم قرى بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم د س وعن
ام سلمه رضي الله عنها انها نعتت قراه النبي صلى الله عليه وسلم قراه مفسره حرفا
حرفا وفي اخرى عن ابن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يسير
يقرى سوره الفتح ويرجع في قراته وفي اخرى عن عايشه رضي الله عنها كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين
[illegible] عن ح م د ت ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي
القران فقلت اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات
عليه سوره النسا حتى بلغت هذه الايه فكيف اذا جينا من كل امه بشهيد وجينا
بك على هولا شهيدا قال حسبك فالتفت فاذا عيناه تذرفان قالت اسما
رضي الله عنها ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند تلاوه القران
وانما كانوا يبكون ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله تعالى د ت
ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم بالتين والزيتون
فانتهى الى اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
ومن قرى لا اقسم بيوم القيمه فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى
فليقل بلى وعزه ربنا ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يومنون
فليقل امنا بالله تعالى قال م د ابو هريره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع
قال خ حذيفه يا معشر القرا استقيموا فقد سبقتم سبقا وان اخذتم

بعيدا

يمينا

منها او ثلثا العدد ضلالهم ضلا لا يعدا

الفصل الثالث في تحزيب القرآن في أوراده قال

ابن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله ولم أرد بذلك إلا الخير قال فصم صوم داود عليه السلام وكان أعبد الناس واقرأ القرآن في كل شهر قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في كل عشر قلت يا نبي الله إني أطيق أفضل من ذلك قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك فإنك لا تدري لعلك يطول بك عمرك فصرت إلى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبرت وددت أني قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم ولكن شددت فشدد علي قال عبد الرحمن بن عبد القاري سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل والله سبحانه وتعالى أعلم

الباب الثاني في القراءة وفيه فصلان

الفصل الأول في جواز اختلافها قال

عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلوة فتربصت به حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم تقرئنيها فقال أرسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني فقال صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه

الفصل الثاني في ما جاء في القرآن مفصلا قال

انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا بكر وعمر واراه قال وعثمن رضي الله عنهم كانوا
يقرون مالك يوم الدين بالالف قال ابو داود رحمه الله تعالى واول من قرا ملك مروان
قال د ب ابو سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لبني اسرائيل
ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم قال د جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى بكسر الخا قال د زيد بن ثابت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا غير اولي الضرر بنصب الرا قال د ب
معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرى هل تستطيع ربك قال د ب
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرى والعين بالعين في الاولى قال د بالرفع ح
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فلتفرحوا بالتا المثناه قال د ب اسما بنت يزيد وام سلمه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقرى انه عمل غير صالح قرى ابن مسعود هيت لك وبل عجبت
ويسخرون يعني بالنصب قال د ب ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرى
قد بلغت من لدني عذرا مثقلة قال د ب ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرى في عين حمية قال د ب عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قرى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال د عايشه رضي الله عنها
قرى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة انزلناها وفرضناها يعني مخففة
الرا وانها كانت تقرى اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب وعن د
ابن عمر قرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فقال من ضعف
ابن مسعود [illegible] قال د ب عايشه انها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فروح وريحان قال د ابن مسعود قرات عليه صلى الله عليه وسلم
مدكر فردها علي مدكر بالدال المهمله وعن ط ابن شهاب ان عمر رضي الله عنه
كان يقرى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعه فامضوا الى ذكر الله قال ب
ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان الله تعالى امرني ان اقرى
عليك القران فقرى عليه لم يكن الذين كفروا وقرى فيها ان الدين عند الله
الحنيفيه المسلمه لا اليهوديه ولا النصرانيه ولا المجوسيه ومن يعمل خيرا
فلن يكفره وقرى عليه لو ان لابن ادم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان

...لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب والله اعلم

كتاب ترتيب القرآن بالسنة وجمعه قال

زيد بن ثابت ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو
بكر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران
واني اخشى ان يستحر القتل في القراء في كل المواطن فيذهب من القران كثير واني ارى
ان تامر بجمع القران فقلت وكيف افعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه
هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله تعالى صدري للذي شرح له صدر عمر رضي الله عنه
ورايت في ذلك الذي راى قال زيد رضي الله عنه فقال لي ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل لا
نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه قال زيد فوالله
لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به فقلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى
شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب
واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري
رضي الله عنه ولم اجدها مع احد غيره وكانت الصحف عند ابي بكر رضي الله عنه
حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما

عن الزهري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان حذيفة قدم على عثمان رضي الله عنه
فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى
فارسل الى حفصة ان ارسلي بالصحف ننسخها ونردها اليك فامر زيد بن ثابت وعبد
الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام رضي الله عنهم اجمعين
فنسخوها وقال للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران
فاكتبوه بلسان قريش فانما انزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف
ارسل الى كل افق بمصحف وامر بما سوى ذلك من القران في كل صحيفة او مصحف ان
يحرق قال زيد بن ثابت رضي الله عنه فقدت اية من سورة الاحزاب قد كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرؤها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا

ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف قال ابن شهاب رحمه الله تعالى
واختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص
التابوت فرفع اختلافهم الى عثمن رضي الله عنه فقال اكتبوه بلسان قريش قال خ م ت
انس جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رضي الله عنهم اجمعين وقيل لانس رضي الله عنه
من ابو زيد قال احد عمومتي وفي اخرى للبخاري رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما
جمعت المحكم المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب التوبة

قال خ م ت عن الحارث بن سويد حدثنا عبد الله رضي الله عنه حديثين احدهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقال ان المومن يرى ذنوبه كانه قاعد
تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به
كذا بيده فذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
افرح بتوبة عبده المومن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها طعامه
وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا
اشتد عليه الجوع والعطش او ما شاء الله تعالى قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه
فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده
عليها زاده وشرابه والله تعالى اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته
وزاده وزاد في رواية مسلم رحمه الله تعالى قال انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة
الفرح قال ت زر بن حبيش رضي الله عنه حدثنا صفوان بن عسال المرادي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب من قبل المغرب مسيرة
عرضه او قال يسير الراكب في عرضه اربعين سنة او سبعين خلقه الله
تعالى يوم خلق الله السموات والارض مفتوح للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من
مغربها قال ت ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقبل توبة العبد ما لم يغرغر قال م ابو موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار
ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها قال خ م ابو سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا

فسال

فسأل عن أعلم أهل الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له
من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على رجل عالم
فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال نعم ومن يحول بينه وبين التوبة انطلق الى
ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى
ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه ملك الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا
مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة
آدمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا
فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية
فلما كان ببعض الطريق ادركه الموت فجعل ينوء بصدره نحو القرية الصالحة
فجعل من اهلها وفي اخرى فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي
وقال قيسوا بينهما قال حم انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون والله اعلم

كتاب تعبير الرؤيا وفيه فصول الاول في

ذكر الرؤيا وآدابها قال حم ت ابو هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وفي
اخرى عن قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله
تعالى والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره ثلاثا
وليستعذ بالله منه فلن يضره وفي اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني
في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي اخرى قال رؤيا المؤمن جزء من
اربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها سقطت وفي
اخرى عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من
النبوة وقال صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي من النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها
المسلم المؤمن او ترى له قال حم سمرة بن جندب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد رؤيا فيقص عليه ما شاء الله تعالى ان يقص وانه

قال ذات غداة هل رأى احد منكم رؤيا فقالوا ما منا احد رأى شيئا فقال لكني اتاني الليلة
اثنان وانهما ابتعثاني فقالا لي انطلق فانطلقت فاتينا على رجل مضطجع فاذا اخر قائم
عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر هاهنا
فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل
ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق انطلق
فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو
ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى
قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في
المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل
التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا
هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت ما هولاء قالا انطلق
انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح واذا على
شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي
ذلك الرجل الذي عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع
كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل كريه المراة اكره ما انت راء واذا عنده نار يحشها ويسعا
حولها قلت ما هذا قالا انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري تلك الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه
طولا في السماء واذا حوله من اكثر ولدان رايتهم قلت ما هولاء قالا انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة قط اعظم منها ولا احسن فقالا ارق
فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن ذهب وفضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا
ففتح لنا فدخلناها فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر
من خلقهم كاقبح ما انت راء فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك فاذا نهر معترض
كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء
عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسمى

يصعد بي صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا قلت فذرني فادخله قالا اما الان فلا
وانت داخله فقلت اني رايت الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا انا سنخبرك اما
الرجل الاول الذي رايت يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل الذي ياخذ القران فيرفضه
وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق
واما الرجال والنسا العراة الذين هم في مثل بنا التنور فانهم الزناة والزواني واما
الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي
عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابرهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة
فقال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين قال واولاد المشركين
واما القوم الذين شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا تجاوز الله عنهم قال خ م ت ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن
الاخرون السابقون وبينا انا نايم اذ اوتيت خزاين الارض فوضع في يدي سوارين
من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما
الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعا وصاحب اليمامة قال خ م ابو موسى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل
فذهب وهلي انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي هذه اني هززت
سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب به المومنون يوم احد ثم هززته اخرى
فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جا الله به من الفتح واجتماع المومنين ورايت
فيها بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جا الله
تعالى به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله تعالى بعد يوم بدر قال م د
انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت الليلة فيما يرى
النايم كاني في دار عقبة بن رافع واتيت برطب من رطب ابن طاب فاولته ان الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب قال خ ت ابن عمر رضي
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت امراة سودا ثايرة الراس خرجت
من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل منها اليها

قال ابن عمر رضي الله عنهما كان الرجل في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى رويا قصها عليه وكنت غلاما شابا عزبا انام في المسجد فرايت في المنام
كان ملكين اخذاني فاتيا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير واذا لها
واذا لها قرنان كقرني البير واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ
بالله من النار ثلاثا فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة
رضي الله عنها فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم عبد الله
لو كان يصلي من الليل قال سالم رضي الله عنه فكان عبد الله لا ينام من الليل الا
قليلا وفي رواية قال رايت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اريد بها
مكانا في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة رضي الله عنها فقصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح قال ابو بكرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من راى منكم رويا فقال رجل انا رايت
كان ميزانا نزل من السما فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر رضي الله عنه
ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن ابو بكر عمر وعثمن فرجح عمر ثم رفع
الميزان فراينا الكراهة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن عباس رضي الله عنهما اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت كان
ظلة تنطف السمن والعسل ورايت ناسا يتكففون منها بايديهم فالمستكثر
والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السما واراك اخذت به فعلوت
ثم اخذ به رجل بعدك فعلا ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم اخر فانقطع به ثم وصل له
فعلا فقال ابو بكر بابي انت وامي ائذن لي فاعبرها فقال اعبرها فقال
اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي ينطف من السمن والعسل فالقران
حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل
واما السبب الواصل من الارض الى السما فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك
الله تعالى ثم ياخذ به رجل بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ
به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي وامي
اصبت ام اخطات فقال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا فقال
والله لتحدثني بالذي اخطات فقال صلى الله عليه وسلم لا تقسم ولم يخبره

قال

ط عايشه رضي الله عنها رايت ثلثه اقمار سقطن في حجري فقصصت رؤياي
على ابي بكر فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر هذا
احد اقمارك وهو خيرها قالت ب عايشه رضي الله عنها سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل فقالت خديجه رضي الله عنها انه كان صدقك
والله مات قبل ان تظهر فقال صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بيض ولو
كان من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك قال م جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاعرابي جاءه فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجره
فقال لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام قالت خ ام العلاء لما قدم المهاجرون
طار لنا عثمن بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي قالت
فرايت في المنام لعثمن عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له

كتاب التفليس قال ف ابو هريرة

رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ماله بعينه عند رجل
قد افلس فهو احق به من غيره قال م د س ت ابو سعيد اصيب رجل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه
فقال صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم ليس لكم الا ذلك

كتاب تمني الموت

قال خ م د س ق
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه
فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني
ما علمت الوفاة خيرا لي وفي رواية عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على
خباب رضي الله عنه وقد اكتوى في بطنه سبعا وقال لولا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به والله اعلم

حرف الثاء وفيه كتاب الثناء والشكر

قال ت اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك
الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال د ت جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اعطى عطا فليجز به ان وجد فان لم يجد فليثن به فان من اثنى به فقد شكره ومن
كتمه فقد كفره وفي رواية ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي
زور وفي اخرى للترمذي رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا
يشكر الناس لا يشكر الله تعالى قال د ت لما قدم المهاجرون المدينة
قالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل
من قوم نزلنا بين ظهورهم لقد كفونا المونة واشركونا في المهنا لقد خشينا
ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم لهم واثنيتم عليهم

حرف الخاء وفيه كتاب الاول في الجهاد وفيه ثلثة ابواب الاول في فضله وفيه فصلان الاول في فضل الجهاد والمجاهدين

قال ت س عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله تعالى خير من الف
يوم فيما سواه من المنازل قال د ت فضالة بن عبيد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله تعالى فانه ينمى له
عمله الى يوم القيمة ويامن من فتنة القبر وفي رواية للترمذي رحمه الله تعالى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه قال خ م ت
انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله تعالى او
روحة خير من الدنيا وما فيها قال ت ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله تعالى فواق ناقة لتكون كلمة
الله هي العليا وجبت له الجنة قال د ت س معاذ بن جبل رضي الله عنه من سال
القتل في سبيل الله تعالى صادقا من نفسه ثم مات او قتل كان له اجر
شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله تعالى او نكب نكبة في سبيل الله تعالى
فانها تجي يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها كلون الزعفران وريحها
ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله تعالى فان عليه طابع الشهداء
قال خ م ط د ت س ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من مكلوم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيمة اللون لون الدم والريح ريح المسك
قال (خ م ط س) ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله تعالى لمن خرج
في سبيل الله تعالى لا يخرجه الا جهاد وايمان وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله
الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من اجر او غنيمة والذي
نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله تعالى الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم
لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين
ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله تعالى ابدا لكن لا اجد سعة فاحملهم
ولا يجدون سعة فيتبعوني ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده
لوددت ان اغزو في سبيل الله تعالى فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل
قال (خ م ط د س) ابو هريرة قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى
قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله تعالى
لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد قال (خ م د س) ابو سعيد قيل
يا رسول الله اي الناس افضل قال مومن يجاهد في سبيل الله تعالى قيل ثم من قال
رجل في شعب من الشعاب يتقي الله تعالى ويدع الناس من شره قال (س) ابو
سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس وشر الناس
ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله تعالى على ظهر فرسه او ظهر بعيره او
على قدمه حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجل يقرا كتاب الله لا يرعوي لشي منه
قال (ط د س) ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير
الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله تعالى الا اخبركم بالذي يتلوه
رجل معتزل في غنيمة له يودي حق الله تعالى فيها الا اخبركم بشر الناس رجل
يسال بالله تعالى ولا يعطي قال (د) ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة
امتي الجهاد في سبيل الله تعالى قال (د س) ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على
عبد غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم قال (ت) ابن عباس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية

الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله تعالى قال ت ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ولا يجتمع في جوف عبد غبار في سبيل
الله تعالى وفيح جهنم ولا يجتمع في قلب عبد مومن الايمان والحسد قال م س ابو
سعيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة فعجب لها فقال اعدها علي يا رسول الله
فاعادها ثم قال واخرى يرفع الله تعالى بها للعبد مائة درجة في الجنة ما بين كل
درجتين كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل
الله تعالى الجهاد في سبيل الله تعالى الجهاد في سبيل الله تعالى قال خ م ط س ابو هريرة رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله عز وجل الى رجلين يقتل
احدهما الاخر كلاهما يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله تعالى ثم يستشهد
فيتوب الله تعالى على القاتل فيسلم فيقاتل في سبيل الله تعالى فيستشهد قال خ س
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله تعالى
ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة
يعني حسنات قال م س ابن مسعود جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في
سبيل الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة
ناقة مخطومة قال ت عدي بن حاتم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الصدقات افضل قال اخدام عبد في سبيل الله تعالى او ظلال فسطاط او
طروقة فحل قال خ م د س ت زيد بن خالد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزى ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزى
قال د ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح
عليكم الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث
يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض
نفسه عليهم من اكفيه بعث كذا وكذا الا وذلك الاجير الى
اخر قطرة من دمه قال ط زيد بن اسلم كتب ابو عبيدة رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه
يذكر جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه اما بعد فانه مهما
ينزل بعبد مومن من منزل شدة يجعل الله تعالى بعده فرجا وانه لن يغلب عسر

يسرين

تفلحون وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون

الفصل الثاني في فضل الشهادة في الشهدا

قال د ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله
سبحانه وتعالى ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل من ثمارها
وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احيا في الجنة لئلا يزهدوا
في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون الاية
قال خ م ت س انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة يحب
ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شي الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا
فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية الا الشهيد لما يرى من
فضل الشهادة قال س ابن ابي عميرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله تعالى احب الي من ان يكون لي اهل المدر والوبر
قال خ ابو المغيرة رضي الله عنه اخبرنا رسول الله نبينا صلى الله عليه وسلم
عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة ولكن احب في الموت منكم في
الحياة قال م ط ت س ابو قتادة قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل
الله ايكفر عني خطاياي فقال صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر قال كيف قلت فاعاد عليه فقال نعم الا الدين فان جبريل
عليه السلام اخبرني بذلك وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم
قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين قال ت فضالة بن عبيد سمعت
عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا
اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك الذي
يرفع الناس اعينهم اليه يوم القيمة هكذا ورفع راسه حتى سقطت قلنسوته
فلا ادري قلنسوة عمر اراد ام قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل
مومن جيد الايمان لقي العدو كانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه

شهيد عرف فضله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا واخر سيئا
لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على
نفسه لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة قال ط
يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل
من الانصار ياكل تمرات في يده فقال اني لحريص على الدنيا ان جلست حتى افرغ منهن
فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل قال خ م البراء اتى رجل مقنع بالحديد
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال
صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا قال س راشد بن سعد ان رجلا
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى
ببارقة السيوف على راسه فتنة قال س ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس
القرصة قال د ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا
تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله تعالى فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع
حتى اهريق دمه فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة عليهم السلام انظروا الى عبدي
رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى اهريق دمه اشهدكم اني قد غفرت له
وعن د عبد الله بن ثابت عن ابيه عن جده قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقال لها ام خلاد وهي منتقبة تسال عن ابن لها فقال لها
بعض الصحابة رضي الله عنهم جئت تسالين عن ابنك وانت منتقبة فقالت ان ارزا
ابني فلا ارزا حيائي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنك له اجر
شهيدين قالت ولم قال لانه قتله اهل الكتاب قال م د ت س سهل بن
حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه
الله منازل الشهداء وان مات على فراشه قال د ابو مالك الاشعري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله تعالى فمات او قتل او باي
حتف شاء الله تعالى مات فهو شهيد ومن احرز له قيل يا نبي الله من في الجنة قال النبي
صلى الله عليه وسلم النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد
في الجنة قال ط ابو النضر مر النبي صلى الله عليه وسلم بشهداء احد فقال

هؤلا

وجدت في نسخة المقابلة ما بين ... ولعله تقدم ... السنا باخوانهم يا رسول الله

هؤلاء اشهد عليهم فقال ابو بكر رضي الله عنه السنا باخوانهم يا رسول الله باخوانهم
اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا ادري
ما تحدثون بعدي فبكى ابو بكر ثم قال ءانا لكائنون بعدك ف الله اعلم

الباب الثاني في الجهاد وما يتعلق به وفيه خمسة فصول

الاول في وجوبه والحث عليه

قال (د) ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا او فاجرا
والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة
واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر قال (د س) انس رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
والسنتكم قال (خ م س د ت) ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح لكن جهاد ونية فاذا استنفرتم فانفروا قال (م د س)
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة
من النفاق قال ابن المبارك رحمه الله تعالى فنرى ان ذلك كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي رواية من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا بخير في
اهله اصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيمة قال (خ م د) ابو النضر عن عبد
الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو ينتظر
حتى اذا مالت الشمس قام فيهم فقال يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله
تعالى العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم قال (س) سلمة بن نفيل الكندي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله تعالى لهم قلوب اقوام ويرزقهم منهم حتى
تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة
وهو يوحي الي اني مقبوض غير ملبث وانتم تتبعوني افنادا يضرب بعضكم رقاب
بعض وعقر دار المومنين الشام

عقر ... الاسلام

الفصل الثاني في ادابه

قال د ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت
عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل قال د ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا
واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلوة على ذلك قال د سلمة بن الاكوع
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ابا بكر رضي الله عنه في غزاة فبيتنا اناسا
من المشركين فقتلهم فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة اهل ابيات وكان
شعارنا يا منصور امت امت عن د ت ابن المهلب سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون قال د س معاذ بن جبل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد غزوة ورى بغيرها وتقول الحرب خدعة
وفي اخرى لهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من
ابتغى وجه الله تعالى واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب
الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة
وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف قال د قيس بن
عباد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند
القتال كان ابو الدرداء ينتهي الى الدرب في نفر الناس الى الجهاد فينادي
نداء يسمع الناس يا ايها الناس من كان عليه دين ويظن انه ان اصيب في وجهه
هذا لم يدع وفاء فليرجع ولا يمضي فانه لا يبقى ذلك كفافا والله عز وجل اعلم

الفصل الثالث في صدق النية والاخلاص

قال خ م د س ابو موسى رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله تعالى قال د ابو
هريرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله تعالى وهو
يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا اجر له فاعاد عليه ثلثا كل ذلك يقول لا اجر له
قال س شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب جاء فامن بالنبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فكانت غزاة

فقال له

غنم

غنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا فقسم وقسم له فقال ما هذا قال
قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى هاهنا واشار
الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا
قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد اصابه
سهم حيث اشار فقال صلى الله عليه وسلم اهو هو قالوا نعم قال صدق
الله فصدقه ثم كفن في جبة للنبي صلى الله عليه وسلم فكان مما ظهر
من صلوته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا
انا شهيد على ذلك عن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى
من اهل فارس قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من
المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي صلى الله عليه وسلم فقال
لي هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري ان ابن اخت القوم منهم وان مولى القوم منهم

الفصل الرابع في احكام القتال والحرب

عن بريدة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله تعالى
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله في سبيل الله تعالى
قاتلوا من كفر بالله تعالى اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا
وليدا ولا شيخا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال فان
اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل
منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم
انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان
يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله
تعالى الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
فان ابوا فاستعن بالله تعالى عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن منهم فارادوك
ان تجعل لهم ذمة الله تعالى وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك

اي خصال

هم

وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا
ذمة الله تعالى وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم واذا حاصرت اهل حصن واراد
وك ان تنزلهم على حكم الله تعالى فلا تنزلهم على حكم الله تعالى ولكن
انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله تعالى ام لا
قال خ م عبد الرحمن بن عون كتبت الى نافع اسأله عن الدعا قبل القتال
فقال انما كان ذلك في اول الاسلام قد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم
على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الما فقتل مقاتلتهم وسبى
ذراريهم واصاب يومئذ جويرية رضي الله عنها حدثني بذلك عبد الله
بن عمر رضي الله عنهما وكان في ذلك الجيش قال م ابو موسى رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا قال د ت سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم يعني من لم ينبت قال
قال خ م ط ت د ابن عمر وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنهى عن قتل النسا والصبيان قال د ت عن النعمان بن
مقرن غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك
عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار
امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى
يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر و
يدعو المومنون لجيوشهم في صلاتهم قال م ه د ت انس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغير عند صلوة الصبح وكان يستمع فاذا
سمع اذانا امسك والا اغار قال د ت عصام المزني كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رايتم مسجدا او سمعتم
موذنا فلا تقتلوا احدا اخرجه الترمذي وابو داود رحمهم الله تعالى عن د
الحارث بن مسلم بن الحرث قال ان اباه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني
اهل الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله فقالوها فلامني

تحرزوا

المغار

اصحابي

لاصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت
فدعاني فحسن لي ما صنعت ثم قال لي اما ان الله تعالى قد كتب لك بكل انسان منهم
كذا وكذا من الاجر وقال اما اني ساكتب لك بالوصاة بعدي ففعل وختم
عليه ودفعه الي قال د حدثني بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية
وكنت فيهم وامرهم ان يشنوا الغارة فخرجنا حتى كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصاء
الليثي فاخذناه فقال انما اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا ان تك مسلما فلن يضرك رباطنا يوما وان تك غير ذلك فنستوثق منك فشددناه
وثاقا قال دم ابو سعيد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فقال ليبعث
من كل رجلين احدهما قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير فله مثل
نصف الخارج قال د ابن عمر كنت في سرية فحاص الناس حيصة وكنت فيمن
حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة
ولا يرانا احد فلما دخلنا قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان
كان لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا فاتيناه فقلنا نحن الفرارون فاقبل
علينا فقال لا بل انتم العكارون فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين مردف كتب
نجدة العامري بن عامر الحروري الى ابن عباس
رضي الله عنهما يسأله عن خمس خصال اما بعد فاخبرني هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان
ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فقال ابن عباس رضي الله عنهما لولا ان اكتم
علما لما كتبت اليه فكتب اليه ابن عباس كتبت تسألني هل كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة
واما بسهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان
فلا تقتلهم وكتبت تسألني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه
لضعيف الاخذ لنفسه فاذا كان اخذا لنفسه من صالح ما ياخذ الناس فقد ذهب
عنه اليتم وكتبت تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك
قالت م ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى قال حدب

قال ابو هريرة بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من
قريش فاحرقوهما بالنار فلما اردنا الخروج قال كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا بالنار
وان النار لا يعذب بها الا الله تعالى فان وجدتموهما فاقتلوهما قال د عروة
حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغز على ابنى صباحا وحرق
قال ابو مسهر ابنى قال نحن اعلم هي فلسطين قال م ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه قال د ابن عباس غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلاج من
العدو فامر بهم فقتلوا صبرا بالنبل فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفس محمد
بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب قال د
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان قال خ
عبد الله بن يزيد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبى وعن المثلة قال خ عن ابن
عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي
اهل حرب يقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه وكان اذا هاجرت
المراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر
زوجها قبل ان تنكح ردت اليه فان هاجر منهم عبد او امة فهما حران ولهما ما للمهاجرين
ثم ذكر من اهل العهد مثل حديث مجاهد رحمه الله تعالى وان هاجر عبد او امة للمشركين
من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم قال وكانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب
فطلقها فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم بنت ابي سفيان تحت عياض
بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي

الفصل الخامس في اسباب تتعلق بالجهاد

قال م د س ابن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو في
سبيل الله تعالى فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية
تخفق وتخوف وتصاب الا تم اجرهم قال م جابر كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا

ولا انا لهم

اسامة

ابنى وتبنى اسم موضع بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين

الا كانوا معك حبسهم العذر قال خ ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل قال ابو داود رحمه الله تعالى
يعني الاسير يوثق ثم يسلم قال خ م د س وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
الامام جنة يقاتل به قال د انس ان فتى قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد الغزو وليس
لي مال فقال ائت فلانا فانه كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرئك السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة اعطيه
الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك
لك فيه قال د سمرة بن جندب اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي
خيلنا خيل الله تعالى اذا فزعنا وكان يامرنا بالجماعة والصبر والسكينة اذا
قاتلنا قال د ت ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربعة
وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة
قال خ م د ت ابو طلحة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث
ليال قال م د ت عمران بن حصين كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل
لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الوثاق فقال يا محمد فقال ما شانك فقال بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني
العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد
وكان صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيما فرجع اليه فقال ما شانك فقال لو قلتها
وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ما شانك
فقال اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت
امراة من الانصار واصيبت العضباء وكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون
نعمهم بين يدي بيوتهم فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من
البعير رغا فتتركه حتى انتهت الى العضباء فلم ترغ وهي ناقة منوقة اي مدربة
وفي رواية مجرسة قال فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت
ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله تعالى ان نجاها الله عليها لتنحرنها
فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال اني مسلم

فقالت انها نذرت ان نجاها الله تعالى لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا
ذلك فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت ان نجاها الله تعالى لتنحرنها لا وفا لنذر في
معصية الله تعالى ولا فيما لا يملك العبد قال ابن عباس ان المشركين ارادوا
ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم والله اعلم.

الفصل الثالث في فروع الجهاد وفيه اربعة فصول

الاول في الامان في المهادنة عن عثمن

بن ابي حازم عن ابيه عن جده صخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا
فلما سمع بذلك صخر ركب في خيل يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده وقد
انصرف ولم يفتح له فجعل صخر رضي الله عنه عهد الله تعالى وذمته ان لا يفارق القصر
حتى ينزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلوا على
حكمك يا رسول الله واني مقبل في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالصلوة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها
واتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي وقد دخلت
فيما دخل فيه المسلمون فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماهم
واموالهم فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسال نبي الله صلى الله عليه وسلم ماء كان
لبني سليم قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الماء انزل فيه انا وقومي فانزله واسلموا
يعني بني سليم فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع اليهم ذلك الماء فابى فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا نبي الله اسلمنا واتينا صخرا ليدفع الينا ماءنا فابى علينا فدعاه فقال
يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماهم واموالهم فادفع اليهم ماءهم قال نعم
يا رسول الله ورايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة
حياء من اخذه الجارية واخذه الماء [illegible] يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد بالبصرة
فاذا رجل اشعث الراس بيده قطعة اديم احمر فقلنا كانك من البادية قال اجل
قلنا ناولنا هذه القطعة التي في يدك فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى بني زهير بن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة واديتم الخمس من المغنم
وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم الصفي انتم امنون بامان الله تعالى ورسوله [illegible]
فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر بن شهر خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا فان
رضيت لنا شيئا رضيناه وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب
الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي الى
اليمن جميعا فاسلم عك ذي خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان وفي السنن خيوان ان
كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله تعالى وذمة محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد بن العاص قال كعب بن
مالك ان كعب بن الاشرف كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار
قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا
منهم المسلمون ومنهم المشركون يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وكانوا يؤذون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر والعفو
ففيهم انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
فاما كعب بن الاشرف فانه ابى ان ينزع عن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعد بن معاذ رضي الله عنه ان يبعث اليه من يقتله فبعث اليه محمد بن مسلمة رضي
الله عنه فلما قتله فزعت اليهود والمشركون فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا طرق صاحبنا وقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم
وبين المسلمين عامة صحيفة قال ابن عباس صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل نجران
على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية
ثلثين درعا وثلثين فرسا وثلثين بعيرا وثلثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها
والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج [illegible]

ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا د عن زياد بن حدير قال على
رضي الله عنه لئن بقيت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني كتبت الكتاب
بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا اولادهم قال ابو داود رحمه الله تعالى
هذا حديث منكر كذا ذكره رزين رحمه الله تعالى ولم اجده في كتاب ابي داود وهو كذا
قاله ابن الاثير رحمه الله تعالى قال د العرباض بن سارية السلمي نزلنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلعة خيبر ومعه من معه من المسلمين وكان صاحب خيبر رجلا ماردا
منكرا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا
ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب
فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلوة فاجتمعوا ثم صلى بهم
ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في
القرآن الا اني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن
او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا
ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي عليهم قال د رجل من جهينة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم
فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا
منهم فوق ذلك فانه لا يحل لكم قال د ت ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما
قال والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما قال ط
ابن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود خيبر اقركم على ما اقركم
الله تعالى على ان الثمر بيننا وبينكم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم خرصا اهل خيبر فقالوا يا محمد
دعنا نكون ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه قال خ د
ابن عمر ان اهل خيبر قالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها ونقوم
عليها فاعطاهم على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ياتيهم كل عام فيخرصها
عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] وأرادوا أن يرشوه فقال عبد الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم
من أحب الناس إلي ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي إياكم
على أن لا أعدل فيكم فقالوا بهذا قامت السموات والأرض وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقا من تمر كل عام وعشرين وسقا
من شعير فلما كان زمن عمر رضي الله عنه غشوا المسلمين وألقوا ابن عمر رضي الله
عنه من فوق بيت ففدعوا يديه فقال عمر من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها
بينهم فقسمها عمر رضي الله عنه بينهم فقال رئيسهم لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما
أقرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فقال عمر رضي الله عنه أتراه
سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا رقصت بك راحلتك نحو الشام
يوما ثم يوما ثم يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية
د س قال أبو بكرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا متعمدا
في غير كنهه حرم الله تعالى عليه الجنة
د عن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء الصحابة رضي الله عنهم أنه صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاهدا أو انتقصه
أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فأنا حجيجه يوم القيامة
خ م ط د قالت أم هانئ أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أجرنا من أجرت
ط بلغه عن مالك أن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ختر
قوم بالعهد إلا سلط الله تعالى عليهم العدو والله سبحانه وتعالى أعز وأعلم

الفصل الثاني في الجزية وأحكامها

قال معاذ بن جبل لما وجهه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل
حالم دينارا أو عدله من المعافري ثياب تكون باليمن
ط عن جعفر بن محمد
عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذكر المجوس فقال ما أدري ما
أصنع في أمرهم فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أشهد لسمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب
ط ابن شهاب بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية
من مجوس البحرين وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذها من مجوس

مجوس

اهل فارس وان عثمن رضي الله عنه اخذها من البربر قال د ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذها من اكيدر دومة يعني الجزية عن د حرب بن
عبيد الله عن جده ابي امه عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخراج
على اليهود والنصارى وليس على المسلمين خراج وفي رواية عشور قال ط
ابن عمر رضي الله عنه كان ياخذ من النبط من الحنطة والزيت نصف العشر يريد
بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة وياخذ من القطنية العشر قال د ت ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم
جزية قال سفين رحمه الله تعالى معناه اذا اسلم الذمي بعدما وجبت عليه الجزية
ثم بطلت عنه قال د معاذ من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم قال د ابو الدرداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ
ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه
فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن قيس فسمع خالد بن معدان هذا الحديث
فقال اشبيب حدثك قال نعم قال فاذا قدمت فاسأله ان يكتب الي بالحديث قال
فكتبه له فلما قدمت سألني ابن معدان القرطاس فاعطيته فلما قراه ترك ما في
يده من الارض والله اعلم

الفصل الثالث في الغنائم والفيء

قال د مجمع شهدنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها
اذا الناس يهزون الاباعر فقلنا ما للناس فقالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كراع الغميم
واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل
أفتح هو قال نعم والذي نفسي بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت
على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فقسمت على ثمانية
عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما قال د سهل بن ابي حثمة
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجته ونصفا بين
المسلمين فقسمها بينهم على ثمانية عشر سهما قال د ابن شهاب خمس رسول الله

عنها

خيبر قسمها بينهم على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية قال س عن ابن الزبير ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير رضي الله عنه اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي
القربى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير رضي الله عنهما وسهمان للفرس عن د حشرج بن زياد
عن ابيه جدته ام ابيه انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سادسة
ست نسوة قالت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فجئنا فرأينا فيه الغضب
فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله تعالى
ونناول السهم ومعنا دواء الجرحى ونسقي السويق فقال قمن اذا فلما فتح الله على خيبر
اسهم لنا كما اسهم للرجال قال فقلت يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا قال د ت
عمير مولى ابي اللحم شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلدت سيفا واخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي
بها المجانين فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبس بعضها وطرح بعضها قال ت
عن الزهري اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود قاتلوا معه قال د ت عن
ابي موسى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر
فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا اصحاب سفينتنا جعفرا رضي الله عنه واصحابه
قال خ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله
وحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره قال م د ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله
فان خمسها لله تعالى ولرسوله ثم هي لكم قال س رافع بن خديج كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجعل في قسم المغانم عشرا من الشاء ببعير قال خ م ط د ابن عمر رضي
الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم
خاصة سوى قسمة عامة الجيش والخمس في ذلك كله واجب قال د
ابن مسعود نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل وكان قتله
قال د ابو الجويرية الجرمي اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة
معاوية وعلينا رجل من الصحابة من بني سليم فاتيته بها فقسمها بيني وبين المسلمين
واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تقول لا نفل الا بعد الخمس اعطيتكه ثم اخذ يعرض على من نصيبه فابيت قال (خ د س)
سعد بن ابي وقاص اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا
هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم او مسلما وذكر ذلك سعد ثلاثا واجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره
احب الي منه خشية ان يكب في النار على وجهه قال (م) رافع بن خديج اعطا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة بن
حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطا
عباس بن مرداس دون ذلك فقال عباس بن مرداس في ذلك شعرا
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع قال (خ م ط د) ابو قتادة قال
وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه هذا طرف من حديث طويل مذكور في الغزوات
اخرجه الجماعة الا النسائي رحمهم الله تعالى قال (خ م) سلمة بن الاكوع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انسل
فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فقتلته فنفلني سلبه قال (د) مالك
بن عوف وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل
ولم يخمس السلب قيل (د) لعبد الله بن ابي اوفى هل كنتم تخمسون الطعام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم خيبر وكان الرجل يجيء
فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف قال (د) ابن عمر رضي الله عنهما ان جيشا
غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منه الخمس
قال (د) عمرو بن عبسة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم
فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس
والخمس مردود فيكم قال (خ د س) جبير بن مطعم اتيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمناه فيما يقسم من الخمس في بني هاشم والمطلب
فقلت يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم
واحدة فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولبني

فاتم

نوفل

بعثه فكان ابو بكر رضي الله عنه يقسم الخمس نحو قسم النبي صلى الله عليه وسلم غير انه لم
يكن يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم
وكان عمر يعطيهم وعثمن بعده قال عبد الرحمن ابن ابي ليلى سمعت عليا
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارايت ان توليني حقنا من هذا الخمس في
كتاب الله تعالى فاقسمه في حياتك كيلا ينازعني احد بعدك ففعل فقسمته حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولانيه ابو بكر رضي الله عنه حتى كان اخر سني
عمر رضي الله عنه فاتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى
وبالمسلمين حاجة فاردده عليهم فلقيني العباس رضي الله عنه بعد خروجي من عند عمر
رضي الله عنه فقال لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا قال
فانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه يكون له سهم صفي ياخذه
من حيث شا عبدا او امة او فرسا يختاره قبل الخمس وكانت صفية رضي الله عنها من ذلك
السهم وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير قال مالك
بن اوس بن الحدثان ارسل الي عمر رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا
على سرير مفضيا الى رماله متكئا على وسادة من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل
ابيات من قومك وقد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بهذا
غيري فقال خذه يا مال فجاء يرفا مولى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المومنين هل لك في
عثمن وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد رضي الله عنهم فقال نعم فاذن لهم فدخلوا ثم
جا فقال هل لك في عباس وعلي رضي الله عنهما فقال نعم فاذن لهما فقال العباس يا
امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين اقض بينهما وارحمهما
فقال عمر رضي الله عنه اتئدا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السموات والارض
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالوا نعم
ثم اقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما وعن الجميع فقال انشدكما بالله الذي باذنه
تقوم السموات والارض هل تعلمون اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى كان خص رسوله
صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها احدا غيره فقال ما افا الله على رسوله من اهل القرى

فلله وللرسول فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير والله ما استاثرها عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقته سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السموات والارض اتعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم هل تعلمان ذلك قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب انت ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة ثم انقضت ثم توفي ابو بكر رضي الله عنه فقلت وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر رضي الله عنه فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما ادفعها الينا فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم ثم جئتماني لاقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي قال انس اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد وكان اكثر مال اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلوة جاء فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه فجاءه العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال ارفعه انت علي قال لا فنثر منه فلم يستطع فقال يا رسول الله مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت قال لا فنثر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال صلى الله عليه وسلم يتبعه نظره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثم منه درهم قال عوف بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الاهل حظين واعطى العزب حظا قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي ازواجه من خيبر كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر رضي الله عنه فقسم خيبر اجلى اليهود منها فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن

فالقاه ثم

المسلم الا يطن او يمضي لهن الاوساق فمنهن من اختار الارض والماء ومنهن عائشة وحفصة
رضي الله عنهما واختار بعضهن الوسوق (خ م) قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا عليهم السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع
امراه وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنا بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى
غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك
فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه
فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من
كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت
يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها
فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله تعالى لنا الغنائم لما راى ضعفنا
وعجزنا فاحلها لنا قال (خ م) ابو هريرة قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فذكر الغلول فعظمه وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته
بعير له رغا فذكر جميع الكراع والمتاع فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك
لك شيا قد ابلغتك قال (د) سمرة بن جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم
غالا فانه مثله قال (د) ابن عمرو بن العاص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
غنيمة امر بلالا رضي الله عنه فنادى في الناس فيجيون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا
رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كان فيما اصبناه
من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجي به فاعتذر
اليه فقال كلا انت تجي به يوم القيمة فلن اقبله عنك قال (خ) عبد الله بن عمرو
بن العاص كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عليه عباءة
قد غلها قال (ط د س) زيد بن خالد الجهني ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه
الناس فقال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله ففتشناه فوجدنا خرزا من خرز
يهود لا يساوي درهمين قال (د ت) صالح بن محمد بن زائدة دخلت مع مسلمة
ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما عن ذلك فقال سمعت ابي رضي الله عنه

حدث عن ابيه عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا متاعه واضربوه
قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بيعوه وتصدقوا بثمنه قال د عمرو
بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما احرقوا متاع الغال
وضربوه ومنعوه سهمه عن د عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة
وجهد واصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي على قوسه فاكفا القدور بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة
ليست باحل من الميتة او ان الميتة ليست باحل من النهبة الشك من هناد د
قال خ د الصعب بن جثامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله
تعالى ولرسوله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وان عمر حمى الشرف
والربذة قال ط د ابن عباس كل قسم قسم في الجاهلية فهو على ما قسم وكل قسم
ادركه الاسلام فهو على قسم الاسلام وللموطا مرسلا عن ثور بن زيد الديلي
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية
فهي على قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم
الاسلام وعن خ ط د نافع عن ابن عمر ان عبدا له ابق فلحق بالروم فظهر
عليهم خالد بن الوليد فرده اليه وان فرسا له عار فظهروا عليه فرد اليه هذا لفظ
البخاري رحمه الله تعالى وفي رواية في الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية الموطا في العبد والفرس فرد عليه وذلك قبل ان تصيبها المقاسم وقال ابو
داود رحمه الله تعالى في العبد فرده عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تقسم قال خ
ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه قالت د عائشة
اتي النبي صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت وكان
ابي يقسم للحر والعبد قال خ م ت المسور بن مخرمة ان عمرو بن عوف رضي الله عنه
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة رضي الله عنه الى البحرين فاتى
بجزيتها فلما قدم بالمال سمعت الانصار بقدومه فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا فتبسم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء
فقالوا اجل فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم

اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها فتهلككم كما
اهلكتهم قال خ ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا
بين نساء من اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذه
ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه
فقال ام سليط رضي الله عنها احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر القرب
يوم احد

الفصل الرابع في الشهداء

قال ط م ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول
الله من قتل في سبيل الله تعالى فهو شهيد قال ان شهداء امتي اذا لقليل قالوا فمن هم يا رسول الله
قال من قتل في سبيل الله تعالى فهو شهيد ومن مات في سبيل الله تعالى فهو شهيد ومن مات في
الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد وفي رواية الموطا
رحمهما الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم الشهداء خمسة وزاد صاحب الهدم شهيد وفي رواية
المراة تموت بجمع وفي رواية اخرى صحيحة ومن قتل دون ماله فهو شهيد قال د ام
حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائد في البحر الذي يصيبه القي له اجر
شهيد والغريق له اجر شهيدين قال دس سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون
اهله فهو شهيد عن د ابي سلام عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم قال اغرنا على
حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه فاخطاه فاصاب نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد مات
فلفه صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا اشهيد يا رسول الله
قال نعم وانا له شهيد قال ن العرباض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصم
الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء
اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول
ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم
قد اشبهت جراحهم قال ط ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كفن وصلى عليه
وكان شهيدا والله سبحانه وتعالى اعز واعلم

كتاب الجدال والمرى

قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدال ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون قال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المرا وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة ومن تركه وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرا في القران كفر قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم قال ابو هريرة رضي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقئ في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال ابهذا امرتم ام بهذا ارسلت اليكم انما اهلك من كان قبلكم التنازع في امر دينهم واختلافهم على انبيائهم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه قال ابن المسيب بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في اصحابه رضي الله عنهم وقع رجل بابي بكر رضي الله عنه فاذاه فصمت عنه ابو بكر رضي الله عنه ثم اذاه الثانية فصمت عنه ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر رضي الله عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وجدت علي يا رسول الله قال لا ولكن نزل ملك من السما يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان قال ابن عباس لا تمار اخاك فان المرا لا تفهم حكمته ولا تومن غايلته ولا تعده موعدا فتخلفه

حرف الحا يشتمل على ستة ك كتاب الحج والعمرة وفيه ابواب الباب الاول في فضايلهما

قالت عايشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد لكن افضل الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا قال سهل بن سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد قال

ابو هريرة

قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة قال (ت) ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت
خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قالت (د) ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر ووجبت له الجنة قال (خ م س) ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لامراة من الانصار يقال لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا
لابي فلان زوجها حج هو وابنه على احدهما وكان الاخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة في
رمضان تقضي حجة واذا جاء رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة معي قال (ط د)
ابو بكر بن عبد الرحمن جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت تجهزت
للحج فاعترض لي فقال اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة قالت (ت) عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا يوم النحر احب الى الله من اهراق الدما
انها لتاتي يوم القيمة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله تعالى بمكان
قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا قال (ت) ابو بكر الصديق رضي الله عنه سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال العج والثج قال (س) ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والصغير والضعيف والمراة الحج والعمرة

باب في وجوب الحج

(م س) قال ابو هريرة خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا ثم قال
ذروني ما تركتكم ولو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وانما اهلك من كان قبلكم كثرة
سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم
عن شيء فاجتنبوه قال (ت) علي رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك
زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله تعالى ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا
وذلك ان الله تعالى قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الاية
قال (د س) ابن عباس ان الاقرع بن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج في
كل سنة او مرة واحدة قال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع قال (د) ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام وله عنه ايضا قال صلى الله عليه وسلم

من اراد الحج فليتعجل قال ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة
هي قال لا فقال لا وان تعتمروا فهو افضل قال ابن عباس العمرة واجبة ومثله
عن ابن مسعود وكان يقرئ واتموا الحج والعمرة الى البيت ويقول لولا التحرج
واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيا لقلت العمرة واجبة والله اعلم

باب المواقيت والاحرام وفيه فصلان الاول في

المواقيت قال ابن عمر اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة
قال هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال
ذي الحجة وعروة معه يفعل ذلك قال القسم بن محمد ان عمر رضي الله عنه قال
يا اهل مكة ما شان الناس ياتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الهلال قال
عطا سئل عن المجاور متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر رضي الله عنه اذا [illegible]
متمتعا يلبي بالحج يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته قال ابن
عباس من السنة ان لا تحرم بالحج الا في اشهر الحج قال ابن عمر رضي الله عنهما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينة من ذي الحليفة ويهل اهل الشام
من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن وفي رواية ويهل اهل اليمن من يلملم وفي اخرى
ان رجلا ساله من اين يجوز لي ان اعتمر فقال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
نجد قرنا ولاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولم يزد قال عن
ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام
الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى
عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دونهن فمهله من اهله
وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها وفي رواية ومن كان دون ذلك فمن حيث
انشا حتى اهل مكة من مكة قال ابو الزبير سئل جابر عن المهل فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخرى
الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من
يلملم قال ابن عمر لما فتح هذان المصران اتوا عمر رضي الله عنه فقالوا يا امير
المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا

ان اردنا قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق
قالت عايشة وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عرق لاهل العراق
قال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق
بلغه مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانة بعمرة وعن الثقة عنده
ان ابن عمر اهل بحجة من ايلياء وعن عثمن كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان

الفصل الثاني في الاحرام وما يحرم فيه

سئل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم
القميص ولا العمامة ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران
ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين هذا
لفظهما وزاد البخاري رحمه الله تعالى ولا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين
قال وعنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء في احرامهن عن القفازين
والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من
الوان الثياب من معصفر او خز او حلي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم رخص
للنساء في الخفين قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين قال نافع
راى عمر رضي الله عنه على طلحة رضي الله عنه ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا
قال انما هو مغرة او مدر قال انكم ايها الرهط ائمة يقتدي بكم الناس فلو ان
رجلا جاهلا راى هذا لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في
الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب قال عروة كانت اسما
بنت ابي بكر تلبس المعصفرات المصبغات وهي محرمة ليس فيها زعفران
قال يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة قد اهل
بعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبة فقال يا رسول الله اني احرمت بعمرة
وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبة واغسل عنك الصفرة هذا لفظهما زاد ابو داود
رحمه الله تعالى واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك قال ابن عمر كان يكره
لبس المنطقة يغطي وجهه وهو محرم قال القسم بن محمد اخبرني الفرافصة

يغطي وجهه

ابن عبد الله رأى عثمن بن عفان رضي الله عنه وهو محرم قال ط نافع كان ابن عمر يقول
ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم قالت د ط عايشه كان الركبان
يمرون بنا ونحن محرمات فاذا حاذونا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها
فاذا جاوزونا كشفناه قالت ط فاطمه بنت المنذر كنا نخمر وجوهنا ونحن
محرمات مع اسما بنت ابي بكر قالت ق عايشه طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي هاتين حين احرم ولحله حين احل قبل ان يطوف بطيب فيه مسك وفي رواية
بذريرة في حجة الوداع وفي اخرى قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد
وبيص الطيب في راسه ولحيته وفي اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب والمسك في
مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم زاد في رواية كان ابن عمر
يدهن بالزيت فذكرته لابرهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عايشه
كاني انظر الى وبيص الطيب الحديث زاد في رواية وذلك طيب احرامه وفي
اخرى سئل ابن عمر عن الرجل يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح انضح طيبا
لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فاخبرت عايشه رضي الله عنها بقول
ابن عمر فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في نسايه
ثم اصبح محرما ينضح طيبا وفي اخرى للنساي رحمه الله تعالى كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجد حتى ارى وبيصه في
راسه ولحيته وفي اخرى قالت طيبته لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبه
قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبا لا يشبه طيبكم هذا تعني طيبا ليس له بقا قالت
عايشه كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكه فنضمد جباهنا
بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا عن ط الصلت بن زبيد عن غير واحد من اهله ان عمر
رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن هذه فقال الصلت كثير
بن الصلت مني لبدت راسي واردت ان احلق فقال عمر رضي الله عنه اذهب الى شربه
من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه ففعل ذلك وله في اخرى ان عمر وجد
ريح طيب فقال ممن ريح هذا الطيب فقال معاويه بن ابي سفيان مني يا امير المومنين
فقال منك لعمر الله فقال انما طيبتني ام حبيبه يا امير المومنين فقال

[حاذونا]

عمر رضي الله عنه عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه ط كفن ابن عمر ابنه وقد
مات بالجحفة وخمر رأسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه قال ط ح نافع
كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكة ادهن بدهن ليس له رائحة طيبة ثم يأتي مسجد ذي الحليفة
فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قائمة احرم ثم يقول هكذا رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفعل وفي رواية للترمذي رحمه الله تعالى كان يدهن بدهن
غير مقتت يعني غير مطيب والقت تطييب الدهن بالريحان قال ح عن ابن عباس
يشم المحرم الريحان وينظر في المرآة ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن قال ح م ط د س
عبد الله بن حنين ان ابن عباس والمسور بن مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن عباس
يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل رأسه فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب
الانصاري فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب فسلمت عليه فقال من هذا
فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسألك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغسل رأسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده في الثوب فطأطأه حتى بدا رأسه
ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر
وقال هكذا رأيته صلى الله عليه وسلم يفعل زاد في رواية فقال المسور لابن
عباس لا اماريك ابدا وعن ت خارجة بن زيد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
تجرد لاهلاله واغتسل وذكر رزين رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل
لاحرامه وطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفة قال ط نافع كان ابن عمر يغتسل لا
لاحرامه قبل ان يحرم ولدخول مكة ولوقوفه بعرفة زاد في رواية كان اذا احرم
لا يغسل رأسه الا من الاحتلام قال د س ١ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبد رأسه بالغسل وعند النسائي رحمه الله تعالى سمعته صلى الله عليه وسلم يهل
ملبدا قال ح ابن عباس يدخل المحرم الحمام قال ح م د س ابن عباس احتجم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم هذا لفظهما زاد البخاري رحمه الله تعالى
في اخرى واحتجم وهو صائم وله في اخرى رحمه الله تعالى احتجم في رأسه وهو محرم من
وجع به وفي اخرى من شقيقة كانت به بماء يقال لحي جمل من طريق مكة في وسط
رأسه عن د س انس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على القدم من
وجع كان به وعند النسائي رحمه الله تعالى من وثي كان به قال د س انس ان

له ح

ان عمر رضي الله عنهما قال لا يختضب الا ان يضطر اليه مما لا بد منه قال م د ت س نبيه بن
وهب ان عمر رضي الله عنه بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم فاراد ان
يكحلهما فنهاه ابان بن عثمان وامره ان يضمدهما بالصبر وحدثه عن عثمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله زاد ابو داود رحمه الله تعالى وكان
ابان امير الموسم انه نظر ط ان ابن عمر في مراة لشكوى بعينيه وهو محرم قال
قال خ م د ت س عن ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو
محرم هذه لفظهما زاد البخاري رحمه الله تعالى في اخرى في عمرة القضا وبنا بها
وهو حلال قال ابو داود رحمه الله تعالى قال ابن المسيب وهم ابن عباس رضي الله عنه
في تزويج ميمونة وهو محرم وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى تزوج صلى الله عليه وسلم
وهو محرم ولم يذكر ميمونة قال ت ابو رافع تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما قال م د ميمونة
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف هذه لفظ ابو داود
وعند مسلم رحمه الله تعالى تزوجها وهو حلال قال الراوي رحمه الله تعالى وهو يزيد
بن الاصم وكانت خالتي وخالة ابن عباس وزاد الترمذي وبنا بها حلالا وماتت
بسرف ودفناها في الظلة التي بنا بها فيها قال ط عن سليمان بن يسار بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت الحرث ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة لم يخرج قال م ط د ت س عثمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب قال ط عن نافع قال
ابن عمر لا ينكح المحرم ولا يخطب على نفسه ولا على غيره قال ط عن ابي غطفان المري
المري ان اباه تزوج امراة وهو محرم فرد عمر رضي الله عنه نكاحه قال خ م
ابو قتادة كنت جالسا مع رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل
من طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا والقوم محرمون وانا غير
محرم عام الحديبية فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يوذنوني
واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته وانا [illegible]
ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا
والله لا نعينك فغضبت فنزلت واخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار

فعقرته

فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم إياه وهم حرم
فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال
هل معكم منه شيء فقلت نعم فناولته العضد فأكلها وهو محرم وقال إنما هي طعمة
أطعمكموها الله تعالى زاد في رواية هو حلال فكلوه وفي أخرى فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها قالوا لا قال فكلوا
وفي أخرى قال أشرتم أو أعنتم أو صدتم قال (خ م د س) عن الصعب بن جثامة أنه أهدى
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالأبواء أو بودان فرده
عليه فلما رأى ما في وجهه قال إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم وفي أخرى للنسائي
رحمه الله تعالى عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة أهدى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل حمار وحش يقطر دما فردها عليه قال (د ت س) جابر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم قال (م س)
عبد الرحمن بن عثمان كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة ونحن حرم فأهدي
لنا طير وطلحة راقد فمنا من أكل منه ومنا من تورع ولم يأكل فلما استيقظ
طلحة وفق من أكله وقال أكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ط)
عبد الله بن عامر بن ربيعة أتى عثمان رضي الله عنه بلحم صيد وهو بالعرج فقال لأصحابه
كلوا فقالوا ألا تأكل أنت قال إني لست كهيئتكم إنما صيد من أجلي قال (ط)
عن عروة أن عائشة قالت له وقد سألها عن لحم صيد لم يصد من أجله يا ابن
أختي إنما هي عشر ليال فإن تخلج في نفسك فدعه قال (ط س) عن البهزي أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء
إذا حمار وحشي عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوه فيوشك أن
يأتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر فقسمه
بين الرفاق ثم مضى حتى إذا كان بالأثاية بين الرويثة والعرج إذا ظبي
حاقف في ظل وفيه سهم فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يقف
عنده لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزه قال (ط) عن عروة أن الزبير
رضي الله عنه كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم قال (د ت) أبو هريرة

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا
نضربه باسياطنا وقسينا فقال صلى الله عليه وسلم كلوا فانه من صيد البحر قال د
عن كعب الجراد من صيد البحر وفي الموطا ان عمر رضي الله عنه قال له وما يدريك قال
له يا امير المومنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثرها في كل عام مرتين
قالت م د عائشة ان اسما بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها ان تغتسل وتهل وعن ط اسما بنت
عميس انها ولدت محمدا بالبيدا وفي رواية بذي الحليفة فامرها ابو بكر ان تغتسل
ثم تهل زاد النسائي رحمه الله تعالى في اخرى ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس
الا انها لا تطوف بالبيت وذلك في حجة الوداع وفي اخرى له ارسلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري ثم اهلي
قال ط ابن عمر المراة التي تهل بالحج او بالعمرة انها تهل بحجها او عمرتها ولكن
لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولا تقرب المسجد حتى تطهر قال د ت
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفسا والحائض اذا اتتا على الميقات
تغتسلان وتحرمان وتقضيان المناسك غير الطواف بالبيت قال خ م ط د س
ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن
جناح الغراب والحداة والعقرب والفارة والكلب العقور وفي رواية لا جناح
على من قتلهن في الحرم والاحرام وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى والترمذي نحوه
والسبع العادي ويجي لما يجوز قتله من الدواب باب في كتاب القتل من حرف
القاف عن ط علقمة بن ابي علقمة عن امه انها سمعت عائشة رضي الله عنها
تسال عن المحرم ايحك جسده فقالت نعم فليحككه وليشدد ثم قالت لو ربطت يدي
ولم اجد الا رجلي لحككت قالت د اسما بنت ابي بكر خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا فجلست عائشة رضي الله عنها الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست
الى جنب ابي بكر وكانت زمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمالة
ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر رضي الله عنه فجلس ابو بكر ينتظر ان يطلع
عليه فطلع وليس معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك فقال اضللته البارحة

فطفق

فقال ابو بكر بعيره واخذ بظله وطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول
انظروا الى هذا المحرم ما يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم وعن ربيعة بن عبد
الله بن الهدير انه راى عمر بن الخطاب يقرد بعيرا له وهو محرم قال نافع كان ابن
عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا من بعيره

فرع في التلبيه

قال ابن عمر رضي الله عنهما بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد
يعني مسجد ذي الحليفه وفي رواية ما اهل رسول الله الا من عند الشجرة حين قام به
بعيره وفي اخرى للنسائي رحمه الله تعالى قيل لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك ناقتك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله قال انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب فلما علا على جبل البيدا اهل زاد النسائي رحمه الله
في اخرى واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر قال ابن جبير قلت لابن عباس رضي
الله عنهما عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله حين اوجب فقال
اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن
هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذي
الحليفه ركعتيه اوجبه في مجلسه فاهل بالحج والعمرة حين فرغ من ركعتيه
فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل وادرك
ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيدا وايم الله لقد اوجب في مصلاه
واهل حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيدا قال سعيد بن جبير من
اخذ بقول ابن عباس اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه قال نافع كان
ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبيه ثم يبيت بذي طوى يصلي بها الصبح ثم
يغتسل ويحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك قال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي المقيم والمعتمر حتى يستلم الحجر وعند
الزهري رحمه الله تعالى كان يمسك عن التلبيه في العمرة اذا استلم الحجر قال
ابن عمر سمعته صلى الله عليه وسلم يهل ملبيا ملبيا يقول لبيك اللهم لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد لك والنعمه لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات
زاد في رواية وكان عبد الله بن عمر يقول كان عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله

وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت به ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيدا اهل وادرك ذلك منه اقوام

صلى الله عليه وسلم يهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك
والرغباء إليك والعمل زاد أبو داود وفي أخرى قال ابن عمر والناس يزيدون ذي
المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول شيئا وقال
أبو هريرة كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك إله الحق وقال
عن السائب بن خلاد الأنصاري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام أتاني
فأمرني أن آمر أصحابي أو من معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية أو بالإهلال وقال
عن ابن عباس كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول صلى الله عليه وسلم
ويلكم قد قد فيقولون إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت

فرع فيمن أفسد إحرامه قال مالك

بلغني أنه عمر وعليا وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم
بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي قال علي
رضي الله عنه وإذا أهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما وسئل
ابن عباس عن رجل وقع بأهله وهو بمنى قبل أن يفيض فأمره أن ينحر بدنة وفي رواية
قال الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي والله سبحانه وتعالى أعلم

فرع في جزاء الصيد قال جابر

قضى عمر رضي الله في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الأرنب بعناق وفي
اليربوع بجفرة وقال مالك في الجراد إن من قتله عليه جزاؤه وحكم فيه
لما روي عن زيد بن أسلم أن رجلا قال لعمر يا أمير المؤمنين إني أصبت جرادات
بسوطي وأنا محرم فقال أطعم قبضة من طعام وفي رواية فقال عمر لكعب تعال
حتى نحكم فقال كعب درهم فقال عمر رضي الله عنه إنك لتجد الدراهم لتمرة خير من
جرادة وقال ابن سيرين قال رجل لعمر بن الخطاب إني أجريت أنا وصاحب لي
فرسين نستبق إلى ثغرة ثنية فأصبنا ظبيا ونحن محرمان فما ترى فقال عمر
رضي الله عنه لرجل إلى جنبه تعال حتى أحكم أنا وأنت قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل
وهو يقول هذا أمير المؤمنين لا يستطيع أن يحكم في ظبي حتى دعا رجلا يحكم معه
فدعاه عمر رضي الله عنه فقال هل تقرأ سورة المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل
قال لا قال لو أخبرتني أنك تقرأها لأوجعتك ضربا ثم قال إن الله تعالى قال

ركنا به حكم به ذوا عدل منكم وهدى عبد الرحمن بن عوف قال ط ابن عباس من نسي
شيئا من نسكه او تركه فليهرق دما والله سبحانه وتعالى اعز واعلم

باب في الافراد والقران

قالت م د ط س ب عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرد الحج وسلم عن ابن عمر قال ط ابن عمر افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان
ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير اشهر الحج قال د معاوية
يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
كذا وكذا وعن ركوب جلود النمار قالوا نعم قال افتعلمون انه نهى ان يقرن
بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها معهن ولكنكم نسيتم قال م
جابر وابو سعيد قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا
قال خ م د س انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا قال
بكر بن عبد الله فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج مفردا وحده قال فلقيت انسا
فحدثته بذلك فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لبيك عمرة وحجا هذي لفظهما قال د س ابو وايل كنت رجلا اعرابيا نصرانيا
فاتيت رجلا من عشيرتي يقال له هذيم بن ثرملة فقلت قال الصبي بن معبد يا هناه اني
حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف لي بان اجمع
بينهما فقال اجمعهما واذبح ما استيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب
لقيت سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للاخر
ما هذا بافقه من بعيره قال فكانما القي علي جبل حتى اتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقصصت عليه القصة وانا اهل بهما جميعا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم
قال ط جعفر بن محمد عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم اجمعين بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمن
بن عفان ينهى ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي رضي الله عنه وعلى يديه اثر الدقيق
والخبط فما انسى الخبط والدقيق على ذراعيه حتى دخل على عثمان فقال انت تنهى
ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمن رضي الله عنه ذلك رايي فخرج علي رضي الله عنه
مغضبا وهو يقول لبيك اللهم لبيك بحجة وعمرة معا قال خ عكرمة عن ابن عباس

قال الصبي بن معبد

قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بوادي
العقيق أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة
وفي رواية حجة وعمرة. قال (د س) جابر قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج
والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا. كان (خ م ط س د) ابن عمر يقول من جمع بين
الحج والعمرة كفاه طواف واحد ولم يحل حتى يحل منهما جميعا. وعند الترمذي من أحرم
بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد حتى يحل منهما جميعا. قال (خ م ط س)
نافع إن عبد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين
نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بن عبيد فقالا لا يضرك أن لا تحج العام فإنا نخشى أن يكون بين
الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال إن حيل بيني وبين البيت فعلت كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معه حين حالت كفار قريش بينه وبين البيت أشهدكم أني
قد أوجبت عمرة فانطلق حتى أتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال إن خلي سبيلي قضيت
عمرتي وإن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد
كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ثم سار حتى إذا كان بظهر البيداء قال ما أمرهما
إلا واحد إن حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج أشهدكم أني قد أوجبت حجة
مع عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا ثم انطلق
يهل بهما جميعا حتى قدم مكة وطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك
ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق
ورأى أن قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقال كذلك فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأهدى. قال (م س) عن علي قال عبد الله بن شقيق كان عثمان رضي الله عنه
ينهى عن المتعة وكان علي رضي الله عنه يأمر بها فقال عثمان لعلي رضي الله عنهما كلمة
فقال علي رضي الله عنه لقد علمت أنا تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أجل ولكنا
كنا خائفين. قال (خ س) ابن عباس تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم فأول من نهى عنها معاوية. قال (م ط ت س) سعد بن أبي وقاص
لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معاوية كافر بالعرش يعني
بالعرش بيوت مكة في الجاهلية. قال (خ م د س) ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل

بالعمرة

بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم
من لم يهد فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شي حرم عليه حتى
يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت والصفا وليقصر وليحلل ثم ليهل
بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله قال خ عكرمة
سئل ابن عباس عن متعة الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا
اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا
الثياب وقال من قلد فانه لا يحل حتى يبلغ محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا
فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت والصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي
كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي الاية قال م د س ابو ذر كانت المتعة في الحج
لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة هذا لفظه وعند ابي داود رحمه الله تعالى
كان ابو ذر رضي الله عنه يقول فيمن حج ثم فسخها بعمرة لم يكن ذلك الا للركب
الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قال خ م ابن جمرة سالت ابن عباس
رضي الله عنهما عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة
او شرك في دم قال وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي عمرة متقبلة
وحج مبرور فاتيت ابن عباس رضي الله عنهما فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم
قال ط ابن عمر من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج
وعليه ما استيسر من الهدي فان لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
قال مالك رحمه الله تعالى وذلك اذا اقام حتى اتاه الحج ثم حج الحجة وله في اخرى قال
والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة
قال ط عبد الله بن حرملة ان رجلا سال سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال
اعتمر قبل ان احج قال نعم قد اعتمر صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج قال ط ابن المسيب ان عمر
ابن ابي سلمة استاذن عمر رضي الله عنه في ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم
قفل الى اهله ولم يحج قال ط عايشة الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد
هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى وكان ابن عمر رضي
الله عنهما يقول ذلك قال خ م د س جابر اهل النبي صلى الله عليه وسلم

واصحابه بالحج وليس مع واحد منهم هدي سوى النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة رضي الله عنه
وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه
وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يجعلوها عمره ويطوفوا ثم يقصروا ويحلوا
الا من كان معه هدي فقالوا ننطلق الى منا وذكر احدنا يقطر فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان
معي الهدي لاحللت وحاضت عايشة فنسكت المناسك كلها غير ان لم تطف بالبيت
فلما طهرت طافت قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تنطلقون بحج وعمره وانا انطلق بحج فامر
عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم اجمعين ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت
بعد الحج هذا لفظهما وفي رواية اخرى للبخاري رحمه الله تعالى قال لهم احلوا من احرامكم
واجعلوا التي قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال
افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم ولكن لا يحل مني
حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي اخرى قدمنا مكة لاربع خلون من ذي
الحجه وفي روايه امرنا ان نحل ونجعلها عمره فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فما ندري شي بلغه من قبل السما ام شي من قبل
الناس فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي معي فعلت كما فعلتم فاحللنا
حتى وطينا النسا وفعلنا ما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة
بظهر اهللنا بالحج وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى اقبلنا مهلين مع النبي صلى الله عليه وسلم
بحج مفرد واقبلت عايشه رضي الله عنها بعمره حتى اذا كنا بسرف عركت
حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروه وامرنا ان يحل منا من لم يكن
معه هدي قلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النسا وتطيبنا بالطيب ولبسنا
الثياب وليس بيننا وبين عرفه الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على عايشه وهي تبكي فقال ما شانك قالت حضت وقد
حل الناس ولم احلل ولم اطف والناس يذهبون الان الى الحج فقال ان هذا
شي كتبه الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف
كلها حتى اذا طهرت طافت فقال قد حللت من حجك وعمرتك جميعا قالت
اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حتى حججت قال اذهب بها يا عبد الرحمن فاعمرها

الهدي مع

الربع

من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت
شيئا تابعها عليه وفي اخرى رواية له وامرنا ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا
في بدنة وفي رواية لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا
طوافا واحدا طوافه الاول وعند ابي داود رحمه الله تعالى والنسائي فقال سراقة
بن مالك يا رسول الله ارايت متعتنا هذه لعامنا هذا ام للابد فقال هي للابد وفي
اخرى عن ابن عباس رحمه الله تعالى كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر
الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفى
الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر وعند النسائي رحمه الله تعالى عفا الوبر
بدل الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر وقال دخل صفر وعند مسلم والترمذي
قال صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة قالت عايشة
في اشهر الحج وحرم الحج فنزلنا بسرف فقال من لم يكن معه هدي فاحب ان يجعلها عمرة فليفعل
ومن كان معه الهدي فلا قالت فالاخذ بها والتارك لها من اصحابه فاما
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه كانوا اهل قوة وكان معهم الهدي
فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي
فقال ما يبكيك يا هنتاه قلت سمعت قولك لاصحابك فمنعت العمرة قال
وما شانك قلت لا اصلي قال لا يضرك انما انت امراة من بنات ادم كتب الله تعالى عليك
ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله تعالى ان يرزقكيها وفي اخرى فلم ازل
حائضا حتى اذا كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة فامرني ان انقض
راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي وفي رواية حتى
نزلنا منى يوم النحر وطهرت ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ثم خرجت معه في
النفر الاخر نزل المحصب ودعا عبد الرحمن فقال اخرج باختك من الحرم فلتهل
بعمرة ثم افرغا ثم ايتيا ها هنا فاني انظركما حتى تاتيا فخرجت حتى اذا فرغت
الطواف جئته بسحر فاذن بالرحيل فارتحل الناس فمر بالبيت فطاف به
قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل
صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة

فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وعند ابي داود قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن
اردف اختك عائشة فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت بها من الاكمة فلتحرم فانها عمرة متقبلة
قال ابو موسى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ بالبطحا
فقال بما اهللت قلت باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي
قلت لا قال فطف بالبيت والصفا والمروة ثم حل ففعلت ثم اتيت امراة من اهلي فمشطتني
وغسلت راسي وكنت افتي بذلك الناس في امارة ابي بكر فلما مات وكان عمر
رضي الله عنه فاني لقايم بها بالموسم اذ جاني رجل فقال اتئد في فتياك فانك
لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس من كنا
افتيناه في شي فليتئد فهذا امير المومنين قادم فيه فاتموا فلما قدم قلت له
يا امير المومنين ما هذا الذي بلغني احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ بكتاب
الله تعالى فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمره وان ناخذ بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد قال خذوا عني مناسككم فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يحل حتى نحر الهدي وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى والنسائي ان ابا موسى كان
يفتي بالمتعه فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه
ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر
روسهم قال البرا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه
حين امره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن فاصبت معه اواقي فلما قدم علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فغضب
فقالت ما لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احلوا قد امر اصحابه فاحلوا
قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت قلت اهللت باهلال
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي انحر
من البدن سبعا وستين او ستا وستين وامسك لنفسك ثلثا وثلثين او
اربعا وثلثين وامسك من كل بدنة منها بضعة قال انس بات النبي
صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته
على البيدا حمد الله تعالى وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمره واهل الناس بهما
فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم الترويه اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله

صلى الله عليه وسلم الحج بحج بذات بدء فينا اما وفيه قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة
او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة ولم يخرج منه الشافعي رحمه الله تعالى الا فسخ الحج فقط
قال د عن ابن عباس اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه رضي
الله عنهم بحج قال خ عكرمة بن خالد المخزومي سالت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
عن العمرة قبل الحج قال لا باس اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج وله في اخرى عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم
وبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا عرفة من قبل ذي المجاز وذلك
انهم لم يكونوا يستمتعوا بالعمرة الى الحج قال د ابن المسيب ان رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر رضي الله عنه فشهد عنده انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج والله سبحانه اعلم

باب في الطواف والسعي وفيه ثلثة فصول الاول في كيفيتها قال خ م د س

ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى
يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم وقد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلثة اشواط ويمشوا
بين الركنين ليرى المشركون جلدهم فقال المشركون هولا الذين زعمتم
ان الحمى قد وهنتهم هولا اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقا عليهم زاد البخاري
رحمه الله تعالى في رواية لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن فيه فقال
ارملوا ليرى المشركون قوتكم والمشركون من قبل قعيقعان وفي اخرى انما
سعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين
قوته وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم
وكبر ثم رمل ثلثة اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن قريش مشوا
ثم يطلعون عليهم يرملون وتقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس فكانت سنة

قال م د أبو الطفيل قلت لابن عباس أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشي أربعة
أطواف أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك
صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون
إن محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فأمرهم
أن يرملوا ثلاثا ويمشوا أربعا قلت أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة
راكبا أسنة هو فإن قومك يزعمون أنه سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما
صدقوا وكذبوا قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا
محمد حتى خرج العواتق من البيوت وكان صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه
فلما كثروا عليه ركب والمشي والسعي أفضل هذا لفظه وأبو داود
رحمه الله تعالى بنحوه وزاد أن قريشا قالت زمن الحديبية دعوا محمدا وأصحابه يموتون
موت النغف فلما صالحوه على أن يحجوا من العام المقبل فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمشركون من قبل قعيقعان فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه ارملوا بالبيت ثلاثا
وليس بسنة وقال في السعي بين الصفا والمروة مثل مسلم وزاد فطاف على بعير ليسمعوا
ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله أيديهم قال خ م ط د س ن ج ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استلم الركن اليماني أول ما يطوف يخب ثلاثة أطواف
من السبع وفي رواية وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة وفي
أخرى رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا ثم يصلي ركعتين يعني بعد الطواف ثم يطوف
بين الصفا والمروة في الحج والعمرة قال م ط د س ت جابر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فدخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى
المقام فقال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت
ثم أتى الركعتين فاستلمه ثم خرج إلى الصفا أظنه قال إن الصفا والمروة من
شعائر الله قال د ابن عباس اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله
عنهم من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم
اليسرى قال ط عروة أحرم ابن الزبير بعمرة من التنعيم ثم رأيته يسعى حول البيت
الأشواط الثلاثة قال ط نافع كان ابن عمر إذا أحرم من مكة لم يطف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل إذا طاف حول

الأسود ح

البيت

البيت اذا احرم من مكة قال د ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل في
السبع الذي افاض فيه قال د عن اسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر
يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب وقد اطا الله الاسلام ونفى الكفر
واهله لكن لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال د ت يعلى
بن امية طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد اخضر ليس عند الترمذي اخضر
قال د عبد الرحمن بن صفوان رايته صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو
واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا خدودهم عليه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم وسطهم

باب في الاستلام

قال ق عابس بن ربيعة رايت عمر رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول اني لاعلم
انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك
زاد مسلم في رواية ولكن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا ولم يذكر
يقبلك قال خ م د س ابن عمر رضي الله عنهما لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم
من البيت الا الركنين اليمانيين وفي رواية ما تركنا استلام هذين الركنين اليماني
والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخرى لهما
قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده ولابي داود رحمه الله تعالى
والنسائي كان صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه
وفي اخرى للبخاري والنسائي سال رجل ابن عمر في استلام الحجر فقال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فقال الرجل ارايت ان زوحمت ارايت ان غلبت
قال ابن عمر رضي الله عنهما اجعل ارايت باليمن رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه
ويقبله قال د عمرو بن شعيب عن ابيه طفت مع عبد الله يعني اباه فلما جئنا دبر
الكعبة قلت الا تتعوذ قال اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فاقام بين
الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا وبسطهما بسطا
ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال خ م ت ابو الطفيل كنت
مع ابن عباس رضي الله عنهما ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال
معاوية ليس شيء من البيت مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن قال س

مع ذلك صح

ما تركنا صح

حنظلة رايت طاووسا يمر بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وان راه خاليا
قبله ثلاثا ثم قال رايت ابن عباس فعل ذلك وقال ابن عباس رايت عمر رضي الله عنهما
فعل مثل ذلك وقال عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قال ط
عروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عوف كيف صنعت يا ابا محمد في استلام الركن
الاسود قال استلمت وتركت قال اصبت عن د ابن عمر رضي الله عنه قال
اخبر عمر بقول عايشه رضي الله عنها ان الحجر بعضه من البيت فقال والله ان كانت
عايشه سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك
استلام هذين الركنين الا انهما ليسا على قواعد ابرهيم ولا طاف الناس من وراء الحجر
الا لذلك قال د س عبيد بن عمير ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على
الركنين زحاما فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت
احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحمه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه
كان كعتق رقبه وسمعته يقول لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله تعالى
عنه بها خطيه وكتب له بها حسنه كان ط ابن عباس يقول ما بين الركن
والباب الملتزم قال ف ابن عوف العبدي سمعت رجلا يقول قال صلى الله عليه وسلم
لعمر بن الخطاب يا ابا حفص ان فيك فضل قوة فلا توذ الضعيف اذا رايت الركن خاليا
فاستلم والا فكبر وامض ثم قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول للرجل لا توذ الناس
بفضل قوتك قال ح ب نافع كان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين قال
عروة كان ابن الزبير رضي الله عنه يقرن بين الاسابيع وشفع المثنى ويذكر
عن عايشه رضي الله عنها انها كانت تفعله ثم تصلي لكل اسبوع ركعتين
وفي روايه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين وكان اذا طاف بسبع المثنى
عن ب امراة كانت تخدم عايشه رضي الله عنها انها طافت معها اربعة اسابيع
مقرونه ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين والتهيو ويستحب استلام الركن في كل وتر
وعن ط عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد
الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى وصلى
ركعتين قال ح اسمعيل بن امية قلت للزهري رحمه الله تعالى ان عطا رحمه الله تعالى

يقول

يجزيه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال اتباع السنة افضل لم يطف رسول
الله صلى الله عليه وسلم قط اسبوعا الا صلى ركعتين قال (خ) جابر قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ركعتي الطواف سورتي الاخلاص قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد قال (د س) كثير بن جمهان رايت ابن عمر رضي الله عنهما يمشي في المسعى
فقلت اتمشي في المسعى فقال لئن سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى
ولئن مشيت فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وانا شيخ كبير قال (س ط)
جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه
في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه قال (ط س) وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا نبدا بما بدا الله تعالى به فبدا بالصفا زاد رزين رحمه الله
عن ابي هريرة رضي الله عنه فلما علا على الصفا حيث ينظر الى البيت رفع يديه فجعل يذكر
الله تعالى ما شاء قال (خ) ابن عباس ليس السعي في بطن الوادي بين الصفا والمروة سنة
انما كان اهل الجاهلية يسعون بها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا عن (س) صفية
بنت شيبة عن امراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل
يقول لا يقطع الوادي الا شدا قال (س) الزهري سئل ابن عمر رضي الله عنهما هل رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروة فقال كان في جماعة من الناس فرملوا فما
اراهم رملوا الا برمله

الفصل الثاني في احكام الطواف والسعي

قال (م س) ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون
فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير قال (خ م د س) ابن عباس طاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وفي رواية كلما اتى الركن
اشار اليه بشيء في يده وفي اخرى لابي داود رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما اتى على الركن استلمه بمحجن فلما
فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين قالت (م س) عائشة طاف النبي صلى الله عليه وسلم
على بعيره يستلم الركن كراهية ان يضرب عنه الناس ولمسلم رحمه الله تعالى في اخرى
ويستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن قالت (خ م ط س د) ام سلمة شكوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة

وطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب
مسطور. قال (ع س) وبرة بن عبد الرحمن سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما فقال
أيصلح لي أن أطوف بالبيت قبل أن آتي الموقف قال نعم قال فإن ابن عباس يقول لا
تطف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت
قبل أن يأتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تأخذ أو بقول
ابن عباس إن كنت صادقا. قال (خ) ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة فطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع
من عرفة. قال (د س) جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف
لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة من ليل أو نهار. قال (د)
أبو الزبير المكي رأيت ابن عباس يطوف بعد العصر أسبوعا ثم يدخل حجرته فلا ندري
ما يصنع ولقد رأيت البيت يخلو بعد صلوة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر
ما يطوف به أحد حتى عند الغروب

في طواف الزيارة

عن (د ت) ابن عباس وعائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الطواف
يوم النحر إلى الليل وفي رواية أخر طواف الزيارة. عن (خ د م) نافع عن ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى.

في طواف الوداع

قال (م د) ابن عباس كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال صلى الله عليه وسلم لا ينفرن أحد
حتى يكون آخر عهده بالبيت. وفي الموطأ أن عمر قال آخر النسك الطواف بالبيت
وفيه أنه رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع. قال (خ م)
ابن عباس رخص للحائض أن تنفر إذا حاضت وفي رواية قال أمر الناس أن
يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض. وللستة عن عائشة
أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أحابستنا هي قالوا إنها قد أفاضت قال فلا إذا وهذا لفظهما
قالت (ط) عمرة أن عائشة رضي الله عنها كانت إذا حجت ومعها نساء تخاف
أن يحضن قدمتهن يوم النحر فأفضن فإن حضن بعد ذلك لم تنتظرهن تنفر بهن
وهن حيض.

في طواف الرجال مع النساء

قال

جريج اخبرني عطاء رحمه الله تعالى اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف
يمنعهن وقد طاف النساء مع النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت ابعد الحجاب ام قبله
قال لقد ادركته بعد الحجاب قال كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال
كانت عايشة رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي
نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن بالليل متنكرات

في الطواف وراء الحجر

قال ابو الشعثاء سعيد بن محمد رضي الله عنهما سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني
ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس من طاف
بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم

في السعي بين الصفا والمروة

قال عروة قلت لعايشة
ارايت قول الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما ما ارى على احد باسا ان لا يطوف بهما فقالت كلا لو
كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انها انما انزلت هذه
الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة الطاغية وكانت مناة حذو قديد
وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله الاية قال جابر لم يطف النبي صلى الله عليه
وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول قال
ابن عباس راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه
وفي رواية يقود انسانا بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقوده بيده قال
ابن ابي مليكة ان عمر رضي الله عنه مر بامراة مجذومة تطوف بالبيت
فقال يا امة الله تعالى لا توذي الناس لو جلست في بيتك لكان خيرا لك فجلست في
بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر رضي الله عنه فقال لها ان الذي نهاك قد مات
فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا وعن
عبد الله بن السايب انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة
مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبئت ان

فتقولوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ها هنا فيقول نعم فيصلي وعن مالك بلغه
ان سعد بن ابي وقاص كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت
وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع قالت عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر
الله تعالى

الدعاء في الطواف والسعي

قال عبد الله بن السائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال نافع سمع ابن عمر يقول على الصفا اللهم
انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام
ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم زاد رزين رحمه الله تعالى كان يكبر ثلاث
تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط زاد
في رواية وذلك احدى وعشرين من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك
يسال الله تعالى ويهبط حتى اذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي
حتى ياتي المروة فيرقا عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع
مرات حتى يفرغ من سعيه قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو
ويصنع على المروة مثل ذلك قال ابن شهاب كان ابن عمر رضي الله عنهما
لا يلبي وهو يطوف بالبيت

الفصل الثالث في دخول البيت

قالت عائشة رضي الله عنها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عندها وهو مسرور ثم رجع وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت
من امري ما استدبرت ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي
وعند الترمذي رحمه الله تعالى وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون
قد اتعبت امتي من بعدي قال بلال بن عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم

البيت هو واسامه بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم اجمعين فاغلقوا عليهم فلما
فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسالته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم بين العمودين اليمانيين وذهب عني ان اساله كم صلى وفي رواية جعل عمود
عن يمينه وعمودا عن يساره وثلثة اعمدة وراه وكان البيت يومئذ على ستة
اعمدة وفي رواية صلى ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم
خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته القصوى وهو مردف اسامه
حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه
فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينيه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته
اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتح وذكر نحوه وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى
عن ابن عباس قال انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله فقال اخبرني اسامه ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج
فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة وفي اخرى للبخاري رحمه
الله تعالى دخل الكعبة وفيها ستة سواري فقام عند كل سارية فدعا ولم يصل
وعند النسائي رحمه الله تعالى دخل الكعبة وسبح في نواحيها ولم يصل حتى خرج
فصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له دخل فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين
اللتين تليان الباب جلس فحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل
استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره
ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة واستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح
والثناء على الله تعالى والمسالة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه
البيت ثم انصرف فقال هذه القبلة قال ابن عباس لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا صورة
ابرهيم واسمعيل عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت وكبر في
نواحيه ولم يصل فيه قال عن الاسلميه قلت لعثمن رضي الله عنه
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال قال اني نسيت ان

ان امرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المصلي وعن
عايشة كنت احب ان ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدي فادخلني في الحجر فقال صلي فيه اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة منه وان
قومك اقتصروا حين بنوا الكعبة فاخرجوه عن البيت وفي اخرى للنسائي رحمه الله
تعالى قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت قال نافع
كان ابن عمر اذا دخل الكعبة يمشي قبل وجهه حتى يدخل ويجعل الباب قبل ظهره
ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة اذرع فيصلي
يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه
قال وليس على احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت شا والله سبحنه وتعالى اعلم

باب في الوقوف والافاضة وفيه ثلثة فصول

الفصل الاول في الوقوف واحكامه

قالت عايشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون
بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان ساير العرب يقفون بعرفة
فلما جا الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فيقف بها
ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
وفي رواية قالت عايشة الحمس هم الذين انزل الله تعالى فيهم ثم افيضوا من حيث
افاض الناس يدفعوا الى عرفات ... وذكر قالت وكان الناس يفيضون من
عرفات وكان الحمس يفيضوا من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم
فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات وذكر رزين
رحمه الله تعالى رواية كانت قريش ومن دان بدينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة
ويقولون نحن قطين الله تعالى اي جيران بيت الله فلا نخرج من حرمه وكان يدفع
بالعرب ابو سيارة على حمار عري لي من عرفة قال جبير بن مطعم اضللت
بعيرا فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس
بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس

قال د ت س عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن شيبان اتانا ابن مربع الانصاري
ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول
كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابرهيم كذا عند النسائي اي
ابيكم ابرهيم قال د س نبيط رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة واقفا
على جمل احمر يخطب قال د العداء بن خالد بن هوذة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس يوم عرفه على بعير قائما في الركابين عن د زيد بن اسلم عن رجل
من بني ضمرة عن ابيه او عمه قال رايته صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر بعرفه
قال د ابن عمر غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منا حين صلى الصبح
صبيحة يوم عرفه ونزل بنمره وهي منزل الامام الذي ينزل فيه بعرفه حتى
كان عند صلوة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين
الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفه قال ط
نافع كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر
بمنا ثم يغدو اذا طلعت الشمس قال د ت ابن عباس قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمنا الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم غدا الى عرفات وعند
ابي داود رحمه الله تعالى صلى الظهر يوم التروية والفجر يوم عرفه بمنا قال د ت س
عروه بن مضرس الطائي اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفة حين خرج
الى الصلوة فقلت يا رسول الله اني جيت من جبلي طي اكللت راحلتي واتعبت
نفسي والله يا رسول الله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى معنا صلاتنا هذه هاهنا ثم اقام معنا
وقد وقف قبل ذلك بعرفه ليلا او نهارا فقد تم حجه قال د ت س عن عبد الرحمن
بن يعمر الديلي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديا وهو بعرفه ان ينادي الحج
عرفه من جا ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منا ثلثه فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم قال د ت عن علي وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قزح فقال هذا قزح وهذا الموقف وجمع كلها موقف
ونحرت هاهنا ومنا كلها منحر فانحروا في رحالكم وعن ط مالك انه
بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف وارتفعوا عن

عن بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر والله اعلم

الفصل الثاني في الافاضة

قال خ م د س ابن عباس دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع وراءه زجرا شديدا
وضربا للابل فاشار اليهم بسوطه وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان
البر ليس بالايضاع قال خ م د ط س اسامة بن زيد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضأ ولم
يسبغ الوضوء فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة امامك فركب فلما جاء
المزدلفة نزل فتوضأ واسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلوة فصلى المغرب ثم اناخ
كل انسان بعيره ثم اقيمت الصلوة فصلى العشاء ولم يصل بينهما شيئا
قال خ م د س ابن عباس انا ممن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة
في ضعفة اهله قالت خ م س عايشة استاذنت سودة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تفيض من جمع بليل وكانت امراة ثقيلة ثبطة فاذن لها قالت
عايشة فليتني كنت استاذنته كما استاذنته وكانت عايشة لا تفيض
الا مع الامام قالت د س عايشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام سلمة
ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت قالت ط فاطمة بنت المنذر
كانت اسماء بنت ابي بكر تامرنا الذي يصلي لها ولاصحابها بالمزدلفة ان يصلي حين
يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منا

الفصل الثالث في التلبية بعرفة ومزدلفة

قال خ م د س ابن عباس كان
اسامة ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة ثم اردف الفضل
من مزدلفة الى منا فكلاهما قالا لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى
جمرة العقبة قال س سعيد بن جبير كنت مع ابن عباس بعرفة فقال
ما لي لا ارى الناس يلبون قلت يخافون معاوية فخرج من فسطاطه وهو
يقول لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنة من بغض علي قال خ م ط س
محمد بن ابي بكر الثقفي سالت انس بن مالك ونحن غاديان من منا الى عرفات
عن التلبية كيف كنتم تصنعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
اللهم

يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ويهلل المهلل فلا ينكر عليه
ولا يعيب احد على صاحبه قال ط جعفر بن محمد عن ابيه كان علي يلبي في الحج
حتى اذا زاغت الشمس يوم عرفه قطع التلبيه قال س اسامه كنت
ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه فرفع يديه يدعو فمالت به ناقته ف
سقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع الاخرى هو والله اعلم

باب في الرمي وفيه اربعة فصول الاول في كيفيته

خ م د س ت ق عبد الرحمن بن يزيد رأى ابن مسعود رمى جمرة العقبة من بطن
الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وجعل البيت عن يساره ومنا
عن يمينه فقيل له ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره
مقام والذي انزلت عليه سورة البقرة هذا لفظهما وعند الترمذي والنسائي
انا جمرة العقبة فاستبطن الوادي واستقبل الكعبة وجعل يرمي
الجمرة على حاجبه الايمن وذكر نحوه قال س عن سعد رجعنا في الحجة مع
النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع حصيات وبعضنا يقول بست
ولا يعيب بعضهم على بعض قال س ابن عباس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
غداة العقبة وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى
الخذف فلما وضعتهن في يده قال بامثال هؤلاء واياكم والغلو في الدين فانما
اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين

الفصل الثاني في وقت الرمي

م د ت س جابر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس قال ط نافع ان ابنة
اخ صفية بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي
وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس يوم النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا
حين قدمتا ولم ير عليهما باسا قال ط د ت س ابو البداح عاصم
بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في
البيتوتة يرمون يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم

النفر وقال مالك لا بأس بذلك فيما نرى والله سبحانه وتعالى اعلم انهم يرمون يوم النحر ثم
مضى اليوم الذي يليه ويرمون من الغد وذلك يوم النفر الاول ويرمون اليوم الذي
مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه
ومضى كان القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى
الغد رموا مع الناس يوم النفر الاخير ونفروا قال ط عن نافع ان ابن عمر
كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا
ينفر حتى يرمي الجمار من الغد

الفصل الثالث في الرمي ماشيا وراكبا

قال د ت ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا قال ط القاسم بن محمد كان الناس
مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية قال م د س جابر
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي على راحلته وهو يقول خذوا
عني مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه

الفصل الرابع في احاديث متفرقة

قال م جابر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا
والمروة تو والطواف تو فاذا استجمر احدكم فليستجمر بتو قال ر ابن عباس
لولا ما يرفع منها الذي يتقبل من الجمار كان اعظم من ثبير

باب في الحلق والتقصير

قال خ م د ت انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق
خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس اعطا الجانب
الايمن لمن يليه والايسر لام سليم قال ت علي نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تحلق المراة راسها قال د [illegible] انما عليها التقصير قال
د ت ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين
قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين

يا رسول الله

يا رسول الله قال والمقصرين

باب في التحلل وفيه فصلان

الأول قال ابن عمرو بن العاص وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاء رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن أذبح فقال
اذبح ولا حرج وجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي فقال ارم
ولا حرج فما سئل صلى الله عليه وسلم يومئذ عن شيء قدم ولا أخر إلا قال افعل ولا حرج
قال أسامة بن زيد رضي الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجا فكان
الناس يأتونه فمن قائل يقول يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف وأخرت شيئا أو قدمته
فكان يقول لا حرج إلا على رجل اقترض عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك
قال نافع لقي ابن عمر رجلا قد أفاض ولم يحلق ولم يقصر جهل ذلك فأمره
أن يرجع فيحلق ويقصر ثم يرجع إلى البيت فيفيض

الفصل الثاني في وقت التحلل وجوازه

قال ابن عمر إن عمر رضي
الله عنه قال من رمى الجمرة ثم حلق أو قصر ونحر هديا إن كان معه فقد حل له
ما حرم عليه إلا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت قال ابن عباس رضي الله عنهما
إذا رمى جمرة العقبة فقد حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء قيل والطيب قال
أما أنا فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك أو طيب هو ثم قال
أم سلمة كانت ليلتي التي يصير إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر
فصار إلي فدخل علي وهب بن زمعة ومعه آخر من آل أبي أمية متقمصين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لوهب هل أفضت قال لا قال انزع عنك القميص فنزعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من
رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال إن هذا يوم أرخص لكم إذا أنتم رميتم الجمرة أن
تحلوا من كل شيء إلا النساء فإذا أمسيتم قبل أن تطوفوا بهذا البيت صرتم حرما كهيئتكم
قبل أن ترموا حتى تطوفوا به قال ابن عباس لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج
إلا حل فقيل لعطاء من أين يقول ذلك قال من كتاب الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق
قيل فإن ذلك بعد المعرف فقال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول هو بعد
المعرف وقبله وكان يأخذ ذلك من أمره صلى الله عليه وسلم حين أمرهم أن يحلوا في حجة
الوداع قالت حفصة أمر صلى الله عليه وسلم أزواجه أن

مقابلة
هدي

تحلل انت عام حجة الوداع قلت فما منعك ان تحل قال اني لبدت راسي وقلدت هديي
ولا احل حتى انحر هديي قال ابن عباس اهل صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه
بحج فلم يحل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي من اصحابه وحل بقيتهم قال
نافع كان ابن عمر يقول المراة المحرمة اذا احلت لم تمتشط حتى تاخذ من قرون
راسها وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها حتى تنحر هديها والله اعلم

باب في الهدي والاضاحي وفيه اثنا عشر فصلا

الاول في ايجابها وانسابها

قال مخنف بن سليم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل
عام اضحية وعتيرة وهل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية قال
ابن عمرو بن العاص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا
جعله الله تعالى لهذه الامة فقال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد الا منيحة انثى
افاضحي بها قال لا ولكن تاخذ من شعرك واظفارك وتقص من شاربك وتحلق
عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله تعالى قال نافع ان ابن عمر لم يكن
يضحي عما في بطن المراة

الثاني في الكمية والمقدار

قال جابر كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة
فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها عن سبعة والبدنة عن سبعة
قال ابن عباس كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر
الاضحى فاشتركنا في البقرة عن سبعة وفي البعير عشرة قال
حجية بن عدي قال علي البقرة عن سبعة قلت فان ولدت قال اذبح
ولدها معها قلت فالعرجاء قال اذا بلغت المنسك قلت فمكسورة القرن
قال لا باس امرنا ان نستشرف العينين والاذنين قال
ابن عمر كان يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقها قال
ايوب ما كنا نضحي بالمدينة الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن
اهل بيته ثم تباهى الناس بعد فصارت مباهاة قال ابن شهاب ما
نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته الا بدنة واحدة

مخنف بكسر الميم وسكون المعجمة ... ابن سليم بالتصغير الازدي الغامدي كوفي ... [illegible]

بلغ [illegible]

او البقرة واحدة عن ابن عمر كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا تذبح
الشاة الا عن انسان واحد ولا البدنة الا عن انسان واحد وقال الاشتراك في
النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت لو اخذ بعيطا قال خ د ت س
انس نحر النبي صلى الله عليه وسلم سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة بكبشين
اقرنين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع رجله على صفاحهما كان د ت س
قال ابو سعيد كان صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويمشي
في سواد قالت د عايشه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش
وخير الكفن الحلة قالت د عايشه نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن ال محمد في
حجة الوداع بقرة واحدة قال د ت حنش رايت عليا رضي الله عنه يضحي بكبشين
وقال احدهما عني والاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امرني بذلك او قال
اوصاني بذلك فلا ادعه ابدا كان ط عروة يقول لبنيه يا بني لا يهدين احدكم
لله تعالى شيا يستحيي ان يهديه لكريمه فان الله تعالى اكرم الكرما واحق ان يختار له

الثالث في ما تجزئ منها قال م د س جابر قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان
قال خ م ت س عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين
اصحابه فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت [illegible] وفي رواية
جذعة فقال ضح به انت عن د س عاصم بن كليب عن ابيه عن مجاشع السلمي الصحابي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجذع من الضان يوفي مما يوفي منه الثني

الرابع فيما لا يجزئ منها قال د ت س علي امرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن ولا نضحي بمقابلة ولا مدابرة
ولا شرقاء ولا خرقاء وعن ط د ت س عبيد بن فيروز عن البراء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تجوز العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين عرجها
والعجفاء التي لا تنقي قال د عن يزيد ذو مصر اتيت عتبة بن عبد السلمي
فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير ثرماء فكرهتها

قال أما لا تجتنبني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انت تشك وانا لا اشك انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المصفره والمستاصله والبخقا والمشيعه والكسرا فالمصفره التي تستاصل اذنها حتى يبدو صماخها والمستاصله التي استوصل قرنها من اصله والبخقا التي تبخق عينها والمشيعه التي لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسرا الكسيره

الخامس في الاشعار والتقليد

قال م د س ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفه الظهر ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيدا اهل بالحج هذا لفظه ولفظ ابي داود رحمه الله تعالى وفي روايه الترمذي والنسائي عن عايشه رضي الله عنها اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما فقلدها

قال ت وكيع اشعار البدن وتقليدها سنه فقال له رجل من اهل الراي روي النخعي انه قال مثله فغضب وقال اقول اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنه وتقول روي عن فلان ما احقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذي

السادس في وقت الذبح ومكانه

قال خ م س انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلوه فليعد

قال خ د م س البراء ذبح ابو برده بن نيار رضي الله عنه قبل الصلوه فقال صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ما عندي الا جذعه هي خير من مسنه فقال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك

قال ط مالك بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر وقال في العمره هذا المنحر يعني المروه وكل فجاج مكه وطرقها منحر

قال ط نافع ان ابن عمر قال من نذر بدنه فانه يقلدها بنعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت وبمنى يوم النحر ليس لها محل دون ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر والغنم فلينحرها حيث شاء وعن ط ابن عمر قال الاضحى يومان بعد يوم الاضحى قال مالك وبلغني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثله

السابع في كيفية الذبح

قال د ب جابر ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوءين
فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك واليك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر
ثم ذبح قال د ت جابر شهدت المصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى خطبته
نزل عن منبره واتى بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر هذا عني وعن من لم
يضح من امتي قال د عروة بن الحارث الكندي شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واتى بالبدن فقال ادعوا لي ابا الحسن عليا رضي الله عنه فدعي له
فقال خذ باسفل الحربة ففعل واخذ صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن
وهي معقولة اليد اليسرى قايمة على ما بقي من قوايمها فلما نحر البدن ووجبت جنوبها
قال من شاء اقتطع وذلك يوم النحر تمنيا فلما فرغ ركب بغلته واردف عليا رضي الله
عنه وفي الحديث رواية اخرى لابي داود رحمه الله تعالى من رواية عبد الله ابن
قرط فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع قال ط د علي نحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثا وستين بدنة بيده ثم امرني فنحرت سايرها وكانت سنة امر ابو موسى بناته
ان يضحين بايديهن ووضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية

الثامن في الاكل من الاضحية والادخار

قال ح م ط س كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث فارخص لنا صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا وتزودوا قال ف ابو عابس بن ربيعة قلت لعايشة رضي الله عنها انها
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت انما فعله في عام جاع
الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس
عشرة قلت وما اضطركم الى ذلك فضحكت وقالت ما شبع ال محمد من خبز
مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله تعالى قال د نبيشة قال صلى الله عليه وسلم
انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تاكلوها فوق ثلث لكي تسعكم فقد جاء الله
بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل
وشرب وذكر الله تعالى

التاسع في ما يعطب من الهدي

قال ط د ت ناجية الخزاعي بعث صلى الله عليه وسلم معي هديه من المدينه فقلت كيف
اصنع بما عطب منها يا رسول الله قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس
وبينها ياكلونها قال ط ابن المسيب من ساق بدنه تطوعا فعطبت فنحرها
ثم خلى بينها وبين الناس ياكلونها فليس عليه شي وان اكل منها او امر من ياكل
منها غرمها قال ط ابن عمر من اهدى بدنه ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا
ابدلها وان كانت تطوعا فان شا ابدلها وان شا تركها والله اعلم

العاشر في ركوب الهدي قال ج م ط د س

ابو هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنه فقال اركبها فقال
انها بدنه فقال اركبها ويلك في الثانيه او في الثالثه فلقد رايته راكبها وهو يساير
النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها سئل م د س جابر عن ركوب الهدي
فقال سمعته صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا

الحادي عشر في المقيم اذا اهدى الى البيت او ضحى

هل يحرم ام لا قالت ف عايشه رضي الله عنها كان صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينه
يهدي من المدينه فافتل قلايد هديه ولا يجتنب شيا مما يجتنب المحرم قال ف جابر
انهم كانوا اذا كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الهدي فمن شا احرم ومن
شا ترك قال ط ربيعه بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الهدير راى رجلا متجردا
بالعراق فسال عنه فقيل امر بهديه ان يقلد فلذلك تجرد قال فلقيت عبد الله بن الزبير
فذكرت له ذلك فقال بدعه ورب الكعبه

الثاني عشر في احاديث

منفرقه قال ط ابن عمر اذا نتجت البدنه فليحمل
ولدها معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه وعنه ايضا ان عمر
اهدى نجيبا فاعطي به ثلثمايه دينار فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اهديت
نجيبا فاعطيت به ثلث مايه فابيعها واشتري بها بدنا فقال لا انحرها اياها قال
ابن عباس اهدى صلى الله عليه وسلم عام الحديبيه في هداياه جملا لابي
جهل في راسه بره من فضه يغيظ بذلك المشركين [illegible]

ابن عمر يجلل بدنه القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها
فلما كسيت الكعبة كان يتصدق بها قال علي امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال
نحن نعطيه من عندنا وقال ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى هديه من قديد
وفعل ابن عمر رضي الله عنه ذلك

باب في الاحصار والفدية وفيه اربعة فصول الاول فيمن احصره المرض والاذى

قال كعب بن عجرة اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك
هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل
مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا فنزلت هذه الاية
فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
قال الحجاج بن عمرو الانصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل قال ابو اسلم مولى عبد الله بن جعفر
انه كان مع مولاه فمروا على الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو مريض بالسقيا فاقام
عليه عبد الله بن جعفر رحمه الله حتى خاف عليه الفوت فبعث الى علي واسما
بنت عميس رضي الله عنهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا رضي الله عنه اشار
الى راسه فحلق راسه ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا عن عمرو بن
سعيد النخعي اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى
ان يلقوا من يسالونه فاذا هم بابن مسعود رضي الله عنه فقال لهم ليبعث بهدي او
بثمنه واجعلوا بينكم وبينه امارا يوما فاذا ذبح فليحل وعليه قضاء عمرته

الثاني فيمن احصره العدو

قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساءه واعتمر عاما قابلا
قال ناجية بن جندب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول
الله ابعث معي بالهدي لانحره بالحرم قال كيف تصنع به قلت اخذ به في مواضع واودية
لا يقدرون عليه فانطلق به حتى نحرته في الحرم وكان قد بعث به لينحر في الحرم فصدوه